



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الوادي



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و اللغات

بناء المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات
السنة الخامسة ابتدائي
(أنموذجا)

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل. م. د.) في اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة

إشرافه :

أ/ بشيرة بدر الدين

إعداد الطلبة

محمد رباب موساوي

محمد مديحة قاسمية

محمد مروة عبد اللاوي

محمد عبد المنعم بالخير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

اَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿

* سورة البقرة الآية : 286 *

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً، أنعم وأكرم، وأعطى وتفضل، فله الحمد والشكر ملء السموات والأرض، وملء

ما شاء ربنا من شيء بعد!

ثم الشكر بعد ذلك إلى الأستاذ المشرف "جوادي مليك" الذي تفضل بالموافقة على الإشراف

علينا في مرحلة إعداد هذا البحث، وكان نعم الموجه والناصح والمشير، فجزاه الله عنا خير الجزاء وتمّعه

بدوام الصحة والعافية، إنّه السميع المجيب.

ولا ننسى معهد اللغة العربية، وما فيه من الإدارة الفاضلة، والمدرسين الكرماء الذين اكتسبنا

العلم على أيديهم، والمكتبة الجامعية، فلكل واحد منهم خالص الشكر والتقدير.

ولئن عجز اللسان عن الشكر، فلن يعجز القلب عن الدعاء، والحمد لله في النهاية، مثلما كان

في البداية، حمدا يكافئ نعمه، ويوافي مزيد إحسانه.

خطة البحث

مقدمة

الجانب النظري

تمهيد

الفصل الأول: المنهاج التربوي التعليمي

المبحث الأول: ماهية المنهاج

المبحث الثاني: عناصر المنهاج و علاقتها ببعضها بعض

المبحث الثالث: أنواع المنهاج و أسس بنائه و العوامل التي أدت إلى تطويرها

المبحث الرابع : الفرق بين البرنامج و المنهاج

الفصل الثاني : الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ المنهاج و فق المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول : الكفاءة

أولاً: مفهوم الكفاءة

ثانياً : مميزات الكفاءات

ثالثاً : مستويات الكفاءات

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات

أولاً : تعريفها

ثانياً : مبادئها

ثالثاً : خصائص المقاربة بالكفاءات

رابعاً : أهدافها

المبحث الثالث: إستراتيجية التدريس و التقييم في المقاربة في بالكفاءات

أولاً : مفهوم التقييم و مجالاته

ثانياً : أنواع التقييم في المقاربة بالكفاءات

ثالثاً : الفرق بين التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات .

رابعاً: إسهامات البيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في عملية التعلم

خلاصة الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول:مدخل للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: تحليل برنامج اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الثالث: تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الرابع:الاستبيان و تحليل نتائجه

خلاصة الجانب التطبيقي

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

فهرس الموضوعات

مقدمة

إذا كان التعلم هو المحور الأساسي لحل تربية، فإن هذه الأخيرة تشكل انعكاس لفلسفة كل أمة وتجسيد لمبادئها الروحية والمادية وفلسفة التربية بدورها هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها .

- فمن أهم أسس وركائز النظام التربوي المعتمد عليه في إستراتيجية المنظومة التعليمية لتلاميذ سواء كان ذلك بطريقة المواد الدراسة أم بطريقة النشاطات المختلفة التي يؤديها المتعلمون أنفسهم ويكون بذلك المنهاج التربوي متضمنا عنصرين أساسيين هما (منهاج المواد و منهاج النشاط) وبما أن المنهاج التربوي يعتبر المخطط الهندسي للعملية التعليمية ، فقد زاد الاهتمام به منذ سنين عابرة لذي جميع الأطوار التعليمية التربوية .

فالمنهج هو الدستور الذي تسيير عليه الخطة التعليمية فهذا دليل قاطع على انه وثيقة مرجعية رسمية وطنية بالنسبة لجميع المؤسسات التربوية فهو مجموعة من العمليات المخططة من اجل تحديد الأهداف والمضامين والمساعي واستراتيجيات التعلم و تقويمها وكذا الوسائل المعتمدة .

إن المقاربة المعتمدة في بناء منهاج التعليم بجميع أطواره تركز على بناء بيداغوجية الكفاءات فهي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيده في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإشتغال في مختلف مواقف الحياة . لذلك حاولنا ربط المنهاج بالبيداغوجية الحديثة المقاربة بالكفاءات.

فالمنهاج إطار معين متمايز حيث ينظر سياق من المواقف التعليمية يبني كل واحد منها على ما قبله ويهيئ لما بعده ، كما انه يضع تقديرا لسرعة الفعل التعليمي ، وتقدمه وما يتطلبه من توفير الوقت المناسب ، وبما أن تطبيق المناهج التربوية يبدأ في المدرسة الابتدائية ، ومن الدوافع التي دعتنا للانتقاء هذا الموضوع:

* **دافع علمي :**

– الفضول الذي أثار رغبتنا على الاطلاع والاستكشاف الذي يفتح لنا أبواب المعرفة ويوصلنا إلى المقصد المنشود بكل روح عملية ومصادقية .

* **دافع نفعي:**

– وقع اختيارنا على هذه المرحلة الابتدائية وبالأخص السنة الخامسة فهي عتبة انتقالية وتجعل منا زاوية انطلاق حياة مستقلة عملية تربوية .

فأين تمكن أسس بناء المنهاج أثناء مقارنته بالكفاءات التعليمية ؟

أ. ما طبيعة المنهاج التربوي وما الفرق بينه وبين البرنامج ؟

ب. ما المقصود بالكفاءات وإستراتيجية المقاربة بالكفاءات ؟

ج. هل معلمو ومفتشو الطور الإبتدائي وخاصة معلمي السنة الخامسة إبتدائي لا يزالوا يحيطون

بكل جوانب المنهاج التربوي في ظل مقارنته بالكفاءات ؟

– كل هذه الأطروحات وغيرها تجعل منا حافزا على البرهنة عليها وحلها وينجر عليها عنونة بحثنا،

بناء المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة أتمودجا .

- وقد كان المنهاج التكاملي الذي تضمن في داخله المنهج الوصفي معيارا ومخططا لدراسة بحثنا من

خلال وصف المنهاج التربوي وربطه بالمقاربة بالكفاءات وأيضا إحصائي حيث أحصينا نتائج

الاستبيان المقدم للمعلمين والمفتشين وتحليلي في تحليل نتائج الاستبيان واستنباطها .

وانطلاقا من هذا وللإجابة على كل التساؤلات السالفة الذكر قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول فصلين

يندرجان تحت لواء الجانب النظري وآخر ينتمي للتطبيقي، فقبل تطرقنا إلى الجانبين النظري

والتطبيقي قمنا باستهلال بحثنا بمقدمة كانت كمدخل شامل حول الموضوع .

فالجانب النظري مقسم إلى فصلين كما ذكرنا ، فكان الأول يحمل المنهاج التربوي التعليمي فتخلل

هذا العنوان كل من تعريفات المنهاج ووضعه وأنواعه وبنائه وأسسها ، وكذلك المقارنة بين المنهاج

القديم والحديث، أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ المنهاج وفق

المقاربة بالكفاءات ، وقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول. بعنوان الكفاءات والثاني

المقاربة بالكفاءات والثالث حصرناه بعنوان ، إستراتيجية التدريس والتقويم في المقاربة بالكفاءات

وختمناه بخلاصة كانت حوصلة نتائج هذا الجانب ومن ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي يحتوي

على فصل واحد وهو الدراسة التقييمية الذي يتضمن أربعة مباحث الأول، مدخل للدراسة والثاني

خصصناه لتحليل برنامج السنة الخامسة إبتدائي، أما الثالث فقمنا بتحليل كتاب اللغة العربية لسنة

الخامسة إبتدائي فالرابع فكان لإحصاء معظم النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان المقدم

واستنباطه وأنهيناها بملخص للجانب التطبيقي وخاتمة عامة للموضوع تحوي أهم وأخص النتائج التي حصلنا عليها بعد رحلة طويلة بين عالم الكتب وجل الدراسات وبعض الاستشارات من ذوي الخبرة السابقة. ومن ثمّ عرجنا إلى قائمة من المصادر والمراجع وأخيرا الملاحق وفهرس الموضوعات وإثراء معلوماتنا اعتمادنا على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المختلفة نعدد بعض منها

- بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر - رهانات وإنجازات

- رفيق ميلود ، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

- فريد حاجي ، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات .

- محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات .

- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية .

- شريفة غطاس وآخرون، رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية) لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

- مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا لأساتذة ، العربية (مجلة عملية)

وقد واجهتنا عدة صعوبات و منها، صعوبة توزيع و جمع الاستبيانات وعدم وجود دراية سابقة بهذا الموضوع ، ولكن بعون من الله عز وجل وبتوفيق منه استطعنا بصبرنا وسلواننا تخطيها، عزما منا على أن الوصول إلى مبتغى، الشيء لا يأتي بالسهل واللين فلا بد لنا من تحمل التعب والمشاق .

وفي النهاية المطاف يسدوا لنا أن نعتزف بجميل أستاذتنا الفاضلة (بشيرة بدر الدين) التي لم تبخل علينا بكل المنّ والعطاء فكانت لنا خير المعين في مسار بحثنا العلمي .

فجزاها الله أحسن الجزاء وجعله في ميزان حسناتها ، ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدا لنا يد

العون من مفتشين ومدرسين وغيرهم .

ويبقى ببحثنا هذا مجرد نبتة تزرع في المنظومة التعليمية " بناء المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات " الذي

يفتقر إلى العديد من الكمائل وهذا يفتح بوابة البحث لأعمال أخرى في هذا المجال ، ونرجوا من الله

أن يوفقنا إلى الخير والسداد .

الجانب النظري

الفصل الأول

المنهاج التربوي التعليمي

- تمهيد

- المبحث الأول: ماهية المنهاج

- المبحث الثاني: عناصر المنهاج وعلاقتها ببعضها البعض

- المبحث الثالث: أنواع المنهاج والعوامل التي أدت إلى تطويرها

- المبحث الرابع: الفرق بين البرنامج والمنهاج

تمهيد

إنّ مناهج التعليم التربّية المتوازنة و العصرية التي تستمد جذورها من قيم المجتمع وتبنى في الوقت ذاته ، أحدث ما توصلت إليه البحوث العلمية و الاختراعات التكنولوجية هي الكفيلة بجعل المدرسة ذلك المكان الذي يتم فيه التعلم و اكتساب المعارف الصحيحة و يجعل الفصل البيداغوجي المتجدد هو المحرك الحقيقي للتغيير نحو الأفضل .

كل هذا يقتضي أن تكون طرائق التعليم ووسائله ، و على رأسها الكتاب المدرسي ، متلائمة مع حاجيات التلاميذ و مع وتيرة التعليم لكل واحد منهم لما يقتضي هذا ، أيضا أن تستوعب طرائق التعليم ووسائله أحد أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة في موضوع الفعل التربوي ، و منهاج التعليم الدراسي .

فإن إعادة بناءها هذه الأخيرة عملية معقدة و حساسة يتحكم فيها عدد من العناصر التنظيمية التي يتم تحديدها بدقة كبيرة لضمان تماسكها الداخلي و ترابطها مع غيرها من البرامج .

وتستدعي هذه العملية هذه اتخاذ ترتيبات تنظيمية كفيلة بضمان السير الحسن لكل مرحلة من مراحل إعادة البناء . و في هذا المنظور ، فإن تصميم مناهج دراسة

تمهيد

جديدة في إطار إصلاح الفعل البيداغوجي في منظومتنا التربوية يقتضي ، بالضرورة

إحداث قطيعة جذرية مع المسعى الذي أنتهجت المنظومة إلى حد الآن.

و إذا كانت هذه المناهج الجديدة تعتمد على آلية المقارنة بالكفاءات التي بدأت

في الظهور كممارسة بيداغوجية لأول مرة في كندا ، وانتقلت التجربة إلى فرنسا في

التسعينات لحل مشكلة الفشل الدراسي في الثانويات الفرنسية ، و من ثم تبنت العديد

من الدول المقارنة بالكفاءات في العملية التعليمية ومن بينها الجزائر - و بهذا المفهوم في

المدارس وجدنا أنفسنا أمام تحد كبير ، فالكفاءة في المفهوم المدرسي لا تكتفي بأن

يكتسب المتعلم معارف وكفى لنقول عنه بأنه من العارفين ، بل إن الكفاءة لدى المتعلم

تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من المعارف في الحياة فهي بهذا الشكل تكون مفهوم

إدماجي للمعارف يأخذ في الحسبان معا المحتويات المعرفية والأنشطة التعليمية و

الوضعيات التي تمارس فيها هذه الأنشطة.

المبحث الأول: ماهية المناهج

أولاً: مفهوم المنهاج:

أ- لغة: يعود مصطلح المنهج (curriculum) في الأصل إلى اللغة اللاتينية و هذا يعني أن المنهج كلمة لاتينية الأصل إلى اللغة اللاتينية و هذا يعني أن المنهج كلمة لاتينية الأصل تعني الطريقة التي ينتجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.

يوضح ابن منظور ، المعنى اللغوي لكلمة منهج ، منهاج ، و كلمة ناهجة بأنه كلمة منهج الطريق الواضح كما أن كلمة ناهجة تعني الواضحة ، كما أن النهج هو الطريق المستقيم.

و يوضح " المعجم الوسيط " 1972 نفس المعنى بقوله أن المنهج جمعها مناهج وتعنى خطة موضوعية ، و تعيين المواد الدراسية لصف أو شهادة¹ و المنهاج من : نهج ، طريق نهج : بين واضح ، وهو النهج ، و المنهاج : الطريق الواضح و استنتج الطريق . صار نهجا ونهجت الطريق : أُنْبِنَتْ وَأَوْضَحَهُ ، يقال : أَعْمَلُ عَلَى مَا نَهَجْتُ هَلِكُ .²

ونقول نَهَجَ ، يَنْهَجُ ، نَهَجًا الأمر : أبانه و أوضحه.³

نهج الطريق : سلكه و نهج نهجا و نهوجا الطريق أو الأمر : و ضح و أنهج الطريق أو الأمر: وضح واستبان.

¹ وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم ، تصميم المنهج المدرسي ، العدد 5، جوان ، ديسمبر ، دار المسيرة عمان ، (ط1) ، 2011 م ، ص70.

² المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث ، دار أجد للطباعة ، جوان ، ديسمبر ، 2011 ، ص7.

³ عز الدين شريف ، مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين و الباحثين ، دار شريف ، (د، بلد) ، (د، ط) ، 2005 ، ص7.

والمنهج هو الطريق البين الواضح ، و المنهاج كالمنهج¹ و في التنزيل " لِكُلِّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً "².

أي أن المنهج هو الطريق الواضح البين المستقيم المرسوم لتحقيق أمرنا.

¹ أنظر : إبن منظور : لسان العرب ، ج2، تج: يوسف خياط ، مادة نهج، دار مدار ، بيروت ، (د،ط) ، (د،ت) ، ص 383.

² سورة المائدة، الآية : (48).

ب- اصطلاحا:

المنهاج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتمكين من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي ، اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع و ذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع .¹

وقدم سيلرو الكسندر (1974) في كتابهما المنهج في المدارس تعريفا للمنهج بوجه خاص : بأنه خطة لإعداد سلسلة من الفرض التعليمية لتحقيق مرام عامة و أهداف خاصة لمجموعة محددة من الأفراد تقوم على خدمتها مؤسسة تعليمية محددة.

وقدم رونالدول ، المنهج المدرسي كما جاء في كتابه تحسين المنهج (1987) " المنهج المدرسي " هو المحتوى الشكلي وغير الشكلي (النظامي و غير النظامي) والعملية التي عن طريقها يكسب المتعلمون المعرفة والفهم ، وتطوير المهارات ، وتعديل الاتجاهات ، وتنمية التذوق ، واكتساب القيم بإشراف المدرسة.

ويقدم دانيال الزوولوريل تالز (1980) في كتابهما تطوير المنهج النظرية في الممارسة curriculum développent the orgihto preactice المنهج " هو إعادة بناء

المعرفة و الخبرة

¹هدى الشمري و سعدون محمود الساموك ، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل ، عمان ،(ط.1) ، 2005 م، ص102.

بطريقة منظمة و متطورة بإشراف المدرسة أو الجامعة كي تساعد المتعلم على زيادة سيطرته أو تحكمه في المعرفة و الخبرة.¹

و المنهج هو الخطة المرسومة، و منه مناهج الدراسة و مناهج التعليم و غيرها و المنهج أيضا هو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما .

وقد استخدم هذا المصطلح ليشير إلى الاستقصاء و طريقة للبحث عن المعرفة² ، و المنهج هو وسائل ، وقواعد و خطوات و إجراءات المنظمة و المستخدمة و المتبعة لتحقيق موضوع ما.

¹ ماهر إسماعيل الجعفري ، المناهج الدراسية ، دار البيزوري العلمية ، عمّان -الأردن ، (د ط)،2010م ، ص179.

² عزّالدين شريقي ، مناهج البحث العلمي و مناهج التحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين والباحثين ، دار شريف ، (د بلد)،2005م، ص7.

ثانيا: مفهوم المنهج التقليدي و الحديث

أ-التقليدي :يشير المفهوم التقليدي للمنهج بأنه عبارة عن مجموعة من المعلومات و الحقائق و

المفاهيم التي تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ بهدف أعدادهم للحياة و تنمية قدراتهم¹.

وهو القرارات الدراسية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ ضمن المقررات في العادة تكون على

شكل كتب فيها المادة الدراسة المراد إيصالها للتلاميذ و تتضمن كل الأفكار و القيم والمبادئ

والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع.²

ويعرف أيضا كمية من المعلومات التي يتم نقلها إلى التلاميذ ضمن مقررات دراسية يتناول كل

منها جانب من جوانب المعرفة.³

ب-الحديث:

يشير كل من حلمي الوكيل ، محمد المفتي 1999 إلى المفهوم الحديث للمنهج بأنه

مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخليا أو خارجها بقصد مساعدتهم على

النمو الشامل،أي النمو في جميع الجوانب العقلية و الثقافية والدينية والاجتماعية و الجسمية

والنفسية ، والفنية ، فهو يؤدي إلى تعديل سلوكهم و يعمل على تحقيق الأهداف التربوية⁴

¹ وائل عبد الله ورم أحمد عبد العظيم ، تصميم المنهج المدرسي ص71.

² عصام النمو تيسير الكوفحي ، مناهج و أساليب التدريس في التربية و التربية الخاصة ، دار اليازوري العلمية ، عمان - الأردن، (د. ط) ، 2010م ، ص11.

³ يحي محمد بنهان ، مهارة التدريس ، دار اليازوري العلمية ، عمان - الأردن (د.ط) ، 2008 ص28.

⁴ وائل عبد الله ورم أحمد عبد العظيم ، المرجع السابق، ص76.

ويهدف إلى مساعدة التلميذ على الوصول إلى أفضل ما تمكنه منه قدراته وتجعله يدرك ويتصرف ويحس وينفصل كما هي الحال في مجتمعه¹ وبذلك يمكن القول أن المنهج الحديث قد حقق ما يلي: 1 قدرات وحاجات التلاميذ الشاملة ، 2 حاجات المجتمع، 3 المادة العلمية، 4 أصبحت الأساليب و الأنشطة جزء لا يتجزأ من المنهج ، 5 أصبحت هناك علاقة فقاله مع المجتمع².

ج . الفرق بين المنهج التقليدي و الحديث:

من خلال التطرق إلى مفهوم المنهج التقليدي و مفهومه الحديث، يمكن القول أن هناك فروق بينهما تتمثل فيما يلي:

- 1- المنهج القديم هو مرادف للكتاب المدرسي بينهما في المنهج الحديث فتعتبر الكتاب المدرسي أو المقرر، هو جزء من المنهج يمكن تعديله حسب ما تقتضيه الظروف ، حيث يمكن إدخال فيه ما يستجد من معلومات جديدة أنه قابل للزيادة والنقصان.
- 2- المنهج القديم : يركز على كمية المعلومات التي تعطى للطفل ، سواء كانت مناسبة لقدراته أم غير مناسبة ، بعكس المنهج الحديث الذي يهتم بفائدة هذه المادة وكم هي مناسبة لمستوى التلميذ العقلي .
- 3- يقتصر إعداد المنهج القديم على المتخصصين في المادة الدراسية ، ومتخصصين في علم النفس ، وأهل البيئة المحلية ، والمعلمين والطلبة.

¹ يحي محمد نبهان المرجع السابق، ص28.

² عصام النمر ، المرجع السابق، ص18.

- 4- يعتمد واضع المنهج على ترتيب المادة الدراسية ترتيباً منطيقياً بينهما المنهج الحديث يهتم بالترتيب السيكولوجي .
- 5- محور المنهج الدراسي القديم المادة الدراسية، بينما محور المنهج الحديث التلميذ . فالاهتمام بالتلميذ أكثر من المادة الدراسية.
- 6- كل مادة دراسية هي محور منفصل عن غيره، بينما المنهج الحديث يعتبر المنهج متكامل وليس منفصل . إلا أن المواد الدراسية مترابطة و ليست منفصلة.
- 7- التلميذ هنا سلمي لأن وظيفة المعلم هو تلقين المعلومات بينهما في المنهج الحديث الطالب متفاعل و مشارك و نشيط.
- 8- علاقة المعلم مع الطلبة علاقة تسلطية ، لا يراعي فيها الفروق الفردية حيث يشجع المعلم على التنافس بين التلاميذ في حفظ المادة ، مما يؤدي بالتلاميذ إلى الاعتداء على بعضهم ، بعكس المنهج الحديث الذي يركز على التعاون و المحبة والمشاركة بين التلاميذ . كما أن المعلم يهدد دائماً الطلبة بالعقاب البدني المبرح ، وأمام التلاميذ بينما المعلم في المنهج الحديث زميل و صديق التلميذ . يشجعه باستمرار و يختار الطرق المناسبة التي تتلائم مع التلميذ ، ويعتبر مرشد ووجه لهم جميعاً .
- 9- لا يهتم المنهج القديم بالأسرة ، والبيئة المحلية فهي لا تعنيه وهل اهتمامه بالمعلومات التي للطلبة ، وما هو موجودة في المقررة بينما المنهج الحديث يركز على دور المدرسة ، يتغير من مكان لإعطاء أو

تواصل المعلومات إلى مركز إشعاع كامل للبيئة المحلية ، يمكن أن يقام فيها الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية ، والقومية والدينية.¹

ثالثا: تشيد المنهاج و لجنته:

أ- بناء المنهج:

يعرف قاموس التربية تشيد المنهج بأنه عملية و ضع منهج مناسب بمدرسة معينة بما تتطلبه هذه العملية من تشكل لجان عمل لاختيار : أهداف المنهج ، و اختيار المادة المنهجية المناسبة و طرق و استراتيجيات التدريس و النشاطات التعليمية ، وأساليب التقويم ، و إعداد مقررات دراسية رسمية ، ثم تخريب هذه المقررات.

وبعبارة أخرى فإن مصطلح بناء المنهج هو عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بطبيعته عناصر المنهج وتنظيمها بالنسبة لبعضها بما يتطلبه من إجابة عن أسئلة من مثل: ما طبيعة المجتمع الذي يوضع المنهج له ؟ ما طبيعة الإنسان ؟ ما الحياة الصالحة ؟ ما طبيعة المعرفة ؟ ماذا ينبغي أن تكون عليه الأهداف العامة للمنهج ؟ ما المحتوى المراد تعليمه للتلاميذ ؟ ما النشاطات التعليمية التي ينبغي توافرها في أثناء التفاعل مع ذلك المحتوى ؟ كيف تقوم الأهداف، والمحتوى ، و النشاطات؟

كما يعرف بناء المنهج بأنه عملية اشتياق خبرات المنهج من مصادرها الأصلية و تنظيمها في تنسيق تربوي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية . فما تقوم يتضح أن بناء المنهج هو العملية التي

¹ المرجع السابق ، ص22-23.

تحدد طبيعة و تنظيم المنهج الذي سيتعامل معه المتعلمون¹.

ب- اللجنة الوطنية للمناهج:

إن اللجنة الوطنية للمناهج هيئة استشارية تتولى إعداد تقارير الخبرة العملية و البيداغوجية عبر

ما تصدره من آراء و تصوغه من اقتراحات بخصوص جميع القضايا المتعلقة بالبرامج الدراسية

وبخصوص منها ما تعلق ب:

- إعادة التصميم لنظام التمدرس.
- صياغة الأهداف العامة للتعليم انطلاقا من غابات التربية .
- إعداد مخطط مرجعي عام للمناهج .
- تحديد ملمح تخرج التلاميذ في نهاية كل مرحلة تعليمية.
- إعداد مذكرات منهجية و أدلة مرجعية لتصميم و بناء البرامج ، الخاصة.
- بكل مادة دراسية ، أو بمجموعة مواد دراسية .
- التصديق على مشاريع البرنامج التي تعدها المجموعات المتخصصة للمواد (G.S.D) بعد التأكد من تطابقها مع المخطط المرجعي العام للمناهج من جهة ، و مع مستوى المعارف و التطورات التكنولوجية من جهة أخرى.²
- تحديد كفايات تقييم التعلم وإجراءات الاستدراك و التكفل النفس و البيداغوجي بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية.

¹ محمد السيد على ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، (ط،1)،2011م،ص50.

² بوبكر بن بوزيد ، إصلاح التربية في الجزائر ، رهانات و إنجازات ، دار القصة ، الجزائر ، (د،ط)،2009،ص50،49.

تتألف اللجنة الوطنية للمناهج ، للمناهج حاليا. من 24 عضوا برئاسة شخصية بارزة في عالم التربية ، و يتم تعيين أعضائها إما بصفتهم الرسمية (مديرين مركزيين في وزارة التربية الوطنية) و إما بالنظر إلى تجربتهم المشهورة في ميدان التعليم و التكوين أو البحوث التربوية (مفتشو التربية و التكوين على مستوى وزارة التربية الوطنية ، الأساتذة الباحثون في قطاع التعليم العالي.....).

و لكي تتمكن اللجنة الوطنية للمناهج من أداء مهامها على الوجه الأكمل عمدت بالتنسيق مع المفتشية العامة بوزارة التربية الوطنية ، إلى تنصيب المجموعات المتخصصة في المواد¹.

• المجموعات المتخصصة في المواد

إن المجموعات المتخصصة في المواد، و المرتبطة باللجنة الوطنية للمناهج ،مكلفة بصفة عامة بتصميم البرامج التعليمية و الوثائق المرفقة . تندرج مهام هذه المجموعات ، بصورة خاصة ، في إطار تجسيد توجيهات وزير التربية الوطنية وانطلاقا من المخطط المرجعي العام الذي أعدته اللجنة الوطنية للمناهج ، و تتمثل تلك المهام في إعداد مقترحات بخصوص ما يأتي :

- المخطط المرجعي الخاص بمادة دراسة أو نشاط أو تخصص تعليمي معين.
- تعديل أو تحديث البرمجة الدراسية السارية.
- صياغة مشروع ملامح المعلمين بالنظر إلى مقتضيات البرنامج الجديدة و/ أو آخر المستجدات البيداغوجية .

¹ المرجع السابق ، ص50.

- تعيين الخصائص التقنية الحديثة فيما يتعلق بمدونة التجهيزات التقنية – البيداغوجية و الوسائل التعليمية الضرورية لتحقيق الأهداف المقررة في المناهج.
- ضبط سبل تقييم و متابعة تدرج التلاميذ في التعلم و كفايات التكفل بنتائج أعمالهم.
- صياغة الإرشادات و التوجيهات البيداغوجية .
- إعداد مشاريع الوثائق المنهجية المرفقة للبرامج و المواجهة للدعم البيداغوجية.
- لقد تم تشكل 24 مجموعة متخصصة في المواد يرأسها كلا منها مفتش للتربية و التكوين ، و يبلغ عدد أعضائها الإجمالي 265 انطلقوا ، إثر تصميم مباشرة ، في مباشرة المهام الموكلة إليهم¹.

¹ المرجع السابق ، ص51.

المبحث الثاني: عناصر بناء المنهاج و علاقتها ببعضها البعض

أولاً : مكونات المنهاج

حدد خبراء المناهج أربعة عناصر أساسية للمنهج يترايط و يتفاعل بعضها لبعض الآخر في كيان واحد مكونة المنهج ، و هي الأهداف و المحتوى ، و الأنشطة التعليمية ، و التقويم .

1- الأهداف: تمثل الأهداف الأغراض أو النواتج التي يسعى إليها واضعو المنهج ويتولى المعلم

اتخاذ الإجراءات ، والوسائل و الكيفيات الكفيلة بتحقيقها. و تتسم الأهداف بأنها

تتدرج من الشامل العام إلى الضيق الخاص ، و يطلق على العامة الشاملة أهداف بعيدة

المدى ، أما أضيق الأهداف فتسمى الأهداف التعليمية و تكون قصيرة المدى. أما

مصادر اشتقاق الأهداف فمختلف عليها بين التقدميين و الأساسيين ففي حين يرى

الأساسيون أن المواد الدراسية و المعلومات و هضمها تعد المصدر الرئيسي لاشتقاق

الأهداف التربوية ، و على الرغم من تباين وجهات نظر الفلاسفات التربوية فإن مصادر

اشتقاق الأهداف يمكن إجمالها من وجهة نظر أغلب الفلاسفات التقدمية بالآتي¹:

-الفلسفة التي يتبناها المجتمع و حاجاته.

-المتعلم و حاجاته و خصائصه.

-التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل في العالم.

-طبيعة المادة و معطياتها.

-الاتجاهات التربوية الحديثة .

¹ عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء ، عمان ، (ط،1)، 2009م ،ص39.

2- المحتوى:

من عناصر المنهج المهمة المحتوى لما له من دور كبير في تحقيق أهداف المنهج و يعرف المحتوى بأنه :
مجموع المعارف التي يتم اختيارها و تنظيمها على نحو معين . وقد تكون هذه المعارف مفاهيم ، أو
حقائق ، أو أفكاراً أساسية فالمحتوى يشمل على المفاهيم و المبادئ و القوانين و النظريات و القيم¹ .
كما يعرف المحتوى بأنه مجموع الخبرات التربوية و الحقائق و المعلومات التي يرجى تزويد التلاميذ بها ،
و كذلك الاتجاهات و القيم التي يراد تنميتها عندهم. و أخير المهارات الحركية التي يراد اكتسابهم
إياها ، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج² .

¹ المرجع السابق، ص40.

² رشيد أحمد طعيمة ، الأسس العامة للمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها - تطويرها - تقويمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،
(ط،1) ، 1997م ، ص31.

3- الأنشطة و أساليب التعليم:

تمثل الأنشطة التعليمية و أساليب التعليم ركنا مهما من التعليم من العناصر التي يتشكل منها نظام المنهج. و تتضمن جميع الجهود العقلية و البدنية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم أو هما معًا لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية داخل المدرسة أو خارجها و تحت إشرافها.

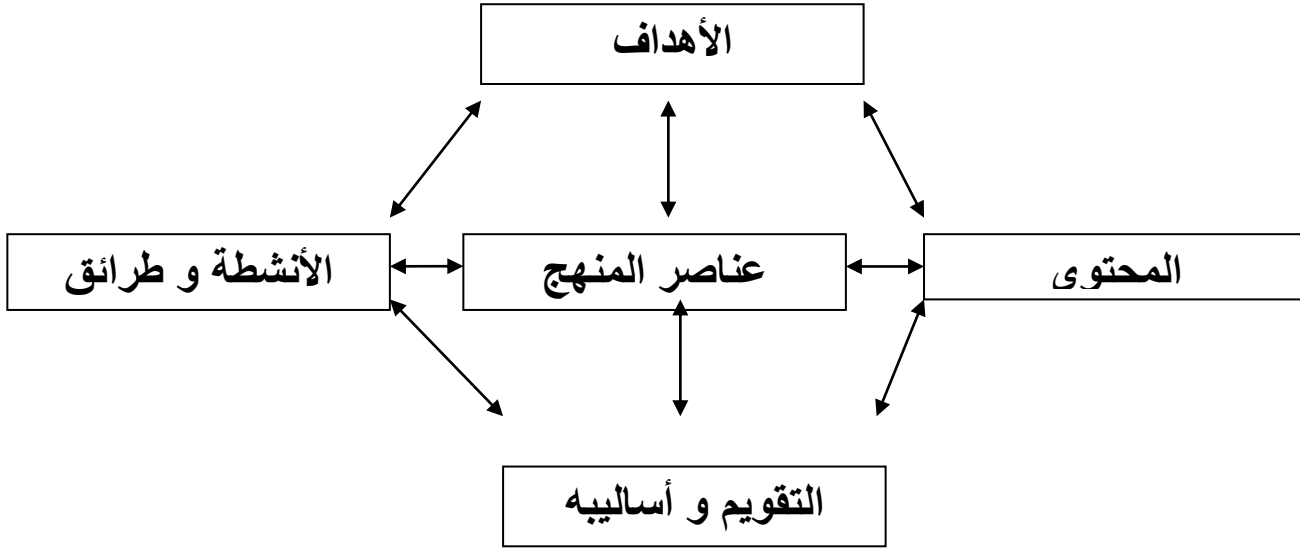
ولكل نشاط مضمون و خطة يمارس وفقا ، و تمثل نشاطات التعليم والتعلم القلب النابض في المنهج لما لها من دور كبير في تشكيل خبرات المتعلم ، و تعديل سلوكه ، و الحال كذلك مع طرائف التدريس لما لها من آثار بالغة في نتائج تطبيق المنهج لأنها تمثل الكيفيات و الإجراءات التي يتبعها المعلم ، و يوظف بها مصادر التعلم لتحقيق الأهداف المطلوبة .

4- التقويم:

العنصر الرابع من العناصر التي تشكل منها هو التقويم ، و التقويم يتبادل التأثير والتأثر مع جميع عناصر المنهج الأخرى التي مرّ ذكرها ، و هو عملية تتأسس على القياس ، و تستخدم نتائج القياس في إصدار أحكام حول سمات المتعلم ، أو المعلم ، أو محتوى المنهج ، أو تنظيمية ، أو أنشطته أو أهدافه فوظيفة التقويم في المنهج هي التأكيد من صلاحية¹.

¹ عبد الرحمن الهاشمي و محسن على عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية ، ص39.

الأهداف و المحتوى و الأنشطة و طريق التدريس ، و مدى تحقيق الأهداف ، و قياس مقدار التغيير الحاصل في سلوك المتعلم.



المبحث الثالث: أنواع المناهج و أسس بنائه و العوامل التي أدت إلى تطويره

أولاً: أنواع المناهج

يتفرع المنهاج إلى نوعين هما : المنهج النظامي (الرسمي) و المنهج الخفي (المستتر).

1-المنهج النظامي (الرسمي) the formal curriculum

تعرف منظمة اليونسكو و للتربية و العلم و الثقافة المنهج الرسمي بأنه منهج معلن و منظم و ظاهر ، و يتكون من أهداف و محتوى و طرائق تدريس ووسائل تعليمية و أنشطة و أساليب تقويم و هذا المنهج هو وثيقة مكتوبة ومحددة و معدة من قبل هيئة أو وزارة و تقويم المدرسة بتنفيذ هذا المنهج و تشرف على تطبيقه و فق نظام معين.

2- المنهج الخفي (المستتر) The Hidden Curriculum

يعرف المنهج الخفي بأنه تعلم التلميذ من الطبيعة و البيئة المحيطة به ، وما يكتسبه من معارف و قيم و مهارات و اتجاهات خارج المنهج الرسمي من خلال علاقات شخصية بين التلميذ و أقرانه ، و تجارب الأقران ، ويتم ذلك بدون علم و إشراف المعلم حيث يتم التعليم بالقدوة و الملاحظة و تجارب الآخرين من أقرانه و معلميه و مجتمعه المحلي.

و يلاحظ على تعريف المنهج الخفي أنه يتسع ليكون التعليم فيه داخل و خارج المدرسة فيكون

التعليم في : النادي ، الشارع ، مراكز الشباب ، السوق....إلخ¹.

¹ وائل عبد الله محمد، و ريم عبد العظيم ، صميم المنهج المدرسي ،ص82.

ثانياً: أسس بنائه

إن المنهج التعليمي لا ينشأ من فراغ ، بل هناك مجموعة من الأسس تؤثر عليه و تحد أبعاده و مكوناته وهي متعددة و متداخلة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية بناء المنهج ، و هي:

1- الأسس الفلسفية :

حيث يشتمل المنهج على فكري يتناول الإنسان و العالم الذي يعيشه سوق يتعامل معه و يتغير فيه أو يتغير له ولا بد لكل منهج أن يعتمد في صناعته أولاً وأخر على دراسة نظرية المعرفة بكل جوانبها و أبعادها متناولة الأسس الفلسفة بجميع أبعاده ، و منها طبيعة المعرفة و طرق الحصول عليها و تصنيفها و تقويمها و طرق تقديمها. إن كل منهج يستند إلى فلسفة تربوية معينة تستمد أصولها من فلسفة إجتماعية معينة و تتركز الأسس الفلسفية على ما يلي¹:

- اهتمام المنهج بإحترام شخصية المتعلم و أهمية دوره في المجتمع.

- الإهتمام بذكاء المتعلم وفكرة.

- الإهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الناقد.

- الإهتمام بإتاحة فرص متكافئة أمام المتعلم.

- الإهتمام بجرية التعبير بالطريقة التي يراها المتعلم مناسبة و بشرط احترام وجهة نظر

الأخرين.

¹ هدى الشمري و سعدون محمود الساموك ، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 107-108.

- الإهتمام بحرية اختيار العمل المناسب من خلال انتقاء الخبرات المدرسية التي تساعد على تحقيق ذلك.

فالمنهج يستدل بالفلسفة التي يتبناها المجتمع من أفكار و مبادئ و غيرها و بالتالي فكل منهج مدرسي يركز على فلسفة تربوية معينة واضحة تعكس فلسفة المجتمع.

2- الأسس المعرفية:

تعد المعرفة محورا أساسيا في المنهج ، فلا بد للمنهج من أن يقوم على أسس معرفية محددة لأن الأسس المعرفية فرص المفاضلة بين محتويات المنهج ، اختيار ما يحقق أفضل فائدة للفرض و المجتمع . و المعارف تتفاوت في طبيعتها فمنها:

- معرفة مباشرة ، و معرفة غير مباشرة .

- معرفة ذاتية ، و معرفة غير ذاتية.

أما النظام المعرفي عند الإنسان فيتكون من:

- الحقائق - المفاهيم - التعليمات - المبادئ - النظريات - الاتجاهات - القيم - المهارات.

إن هذه المكونات جميعا تقتضي أن تحظى باهتمام المنهج ، و هذا يعني أن يشمل محتوى المنهج على مواد ، و أنشطة ، و خبرات تنمي مكونات المعرفة الإنسانية و أخرى تنمي القيم و الاتجاهات ، و أخرى تنمي المهارات الجسمية و الحركية.¹

¹ عبد الرحمن الهاشمي و محسن على عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، ص 54-56.

فالأساس المعرفي يعد محورا لا بد منه بالنسبة للمنهج ، و به يتوصل إلى تحقيق أفضل النتائج بالنسبة للفرد و المجتمع.

3- الأسس النفسية:

لما كان المتعلم هو غاية التربية و هدفها النهائي فلا بد أن يشكل المتعلم محور العملية التعليمية في المنهج مما يجعله من الأسس المهمة التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في بناء المنهج وفق المفهوم الحديث للمنهج.

إن الأسس النفسية للمنهج التربوي الحديث هي المبادئ التي أشار إليها علم النفس التربوي و توصلت إليها الدراسات و البحوث في مجال علم النفس و تناولت طبيعة المتعلم وخصائصه، وخصائص نموه ، واحتياجاته ، ودوافعه ، التي يتوجب على واضعي المنهج أخذها ينظر الاعتبار في جميع عمليات المنتج أهدافها وتخطيطا، و تنفيذًا ، و تقويما ، وتطويرا الأمر الذي يقضي أن يهتم واضعو المنهج بجانبين رئيسيين هما¹:

-الأول: مراعاة أسس النمو ومرحلة التي يمر بها المتعلم ، و طبيعة المتعلم وخصائصه.

-الثاني: مراعاة أسس التعلم ، ونظرياته عند وضع المنهج.

وعلى هذا الأساس فإن الأساس النفسي يمثل أحد المتطلبات الأساسية لبناء المناهج التربوية و مراعاة هذا الأساس تتطلب الإلمام بخصائص نمو المتعلمين ، و حاجاتهم، و ميولهم ، واتجاهاتهم واستعداداتهم ، و الفروق الفردية بينهم ، وطبيعة التعلم ، و الشروط اللازمة لتصميم المنهج.

¹ المرجع السابق، ص56.

4- الأسس الاجتماعية:

من الأسس التي يقوم عليها المجتمع و مكوناته و ثقافته ، و تقاليده ، و تراثه لأن المتعلم لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أو بيئته الطبيعية التي تشكل نمط الحياة ، و قدراته ، وأنماط تفكيره وهذا يقضي أن تكون هناك علاقة وثيقة بين الفرد و بيئته و هذا ما يجب أن يحرص عليه المنهج إذ ينبغي أن يراعي المنهج:

- إحاطة التلاميذ علما بالمصادر و الثروات الطبيعية في البيئة التي يعيشون فيها.
- تعريف التلاميذ بطرائق استغلال تلك المصادر و استثمارها في تطوير الحياة الاجتماعية
- تكوين اتجاهات ايجابية لدى التلاميذ للحفاظ على مصادر البيئة الطبيعية.
- اكتساب التلاميذ بعض المهارات الخاصة بتعرف خاصات البيئة ، و مهارات التعامل معها.

- تعريف التلاميذ بالعمليات الاجتماعية ، و الثقافية الاجتماعية.

-تعريف التلاميذ بحاجات المجتمع ومشكلاته¹.

¹ المرجع السابق ،ص56- 57.

ثالثا: العوامل التي أدت إلى تطوير المنهاج

العوامل التي أدت إلى تطور المنهاج في ضوء المقارنة بالكفاءات أثر العديد من العوامل في الانتقال من

المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث للمنهاج في أهدافه و تصميمه و تطويره نذكر منها :

1- في إطار الثورة المعلوماتية و تكنولوجية المعلومات التي فرضت نفسها على المؤسسات التعليمية

بمبادئها و مفاهيمها و قيمتها قد تساهم في حل مسألة الإنعزال بين مجالات المعرفة بما فيها يمكن من

تحقيق التكامل المعرفي في تنظيم محتوى المنهاج.

2- ظهور العولمة كظاهرة إنسانية تفرض استحقاقاتها في الأبعاد الاقتصادية والإجتماعية والثقافية

والإعلامية في المجتمعات.

3- نتائج البحوث و الدراسات التربوية و النفسية التي أظهرت قصورا جوهريا في المناهج التقليدي

حيث فرضت نفسها في تغير النظرة إلى المتعلم ، فلم يعد المتعلم خزانة لحفظ المادة بل أصبح محور

عمليات التعليم و التعلم .

4- تغير النظرة إلى النظام المتعلمين في ظل النظام العالمي الجديد و ارتباطه بسوق العمل ، مما أظهر

مؤشرات هذا الإرتباط بتصاميم المنهاج و نوعيتها.

5- التغيير التفاعلي الذي يقوم على تفاعل العناصر أو الأفراد أو الجماعات مع بعضها في ظل

ثورة الإتصالات مما يستوجب إدخال مصادر المعلومات المختلفة ضمن بنية المناهج.

6- التطورات التكنولوجية المتمثلة في الآلات و الأجهزة الذكية التي تساعد في التعليم الإلكتروني¹.

¹ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث، ص13.

المبحث الرابع : الفرق بين البرنامج و المنهاج

من خلال ما سبق تطرقنا إلى مفهوم المنهاج و قبل الحديث عن الفرق بين البرنامج و المنهاج نتطرق إلى مفهوم البرنامج .

أولاً: مفهوم البرنامج

يذكر معجم (المنجد 2001) أن البرنامج هو منهج موضوع ، أو خطة متبعة لغرض ما ، كما أنه مجموع المعلومات اللازمة و المدونة لتمكين عقل إلكتروني من تأدية عمله.

وبالعودة إلى (المعجم الوسيط 1972) نجد أن البرنامج كلمة أصلها فارسي و تعني من ضمن ما تعني الورقة الجامعة للحساب أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار و سلعهم . و النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواتبه و الخطة المرسومة لعمل ما ، كبرامج الدرس و الإذاعة و تجمع هذه الكلمة على (برامج).

كما يضع قاموس (وبستر 2007) Webster عدة تعريفات مختلفة للبرنامج حيث يعرفه على أنه:

- خطة مطبوعة توضح الخطوات التي يجب إتباعها أثناء أداء عمل معين (من قبل مجموعة من الأفراد المشاركين في العمل).
- خطة أو نظام يوضح الإطار و الخطوات التي يجب إتباعها أثناء القيام بعمل معين و يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي هذا الصدد يعرف (حسن شحاته زينب النجار 2003) البرنامج بأنه يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال و يجدد جوانب النشاط الواجب القيام به خلال مدة معينة و البرنامج يتكون من مجموعة من الأنشطة¹

والممارسات العملية بقاعدة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط أو تنظيم هادف محدد ويعود على الطالب بالتحسن.

وكذلك يمكن أن يكون البرنامج مجموعة الأنشطة المنظمة والمرتبطة ذات الأهداف المحددة وفقا لللائحة أو خطة مشروع ، يتضمن سلسلة مقررات ويهدف إلى تنمية مهارات مختلفة ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي كما يعرف البرنامج بأنه مقررات في فرع معين من الدراسة له أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة كما يشير كل من (أحمد اللقائي ، على الجمل 1999) إلى البرنامج بأنه المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم و التعلم في مرحلة من المراحل التعليم ويلخص الإجراءات و الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرا أو ستة أشهر أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطلاب مرتبة ترتيبا يناسب نموهم و حاجاتهم وميولهم و بالتالي فهو أشمل و أعظم من المنهج.

¹ وائل عبد الله ورثم أحمد عبد العظيم ، تصميم المنهج المدرسي، ص85،83.

ثانيا: الفرق بين البرنامج و المنهج.

- البرنامج أوسع و أعم و أشمل من المنهج.
- يستخدم مفهوم البرنامج في التعليم غير النظامي (الرسمي).

(non – formal éducation)

على سبيل المثال : برنامج مقترح لتنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.

برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لتلاميذ المرحلة الابتدائية¹.

- يستخدم مفهوم المنهج في التعليم النظامي (الرسمي)

formal éducation

على سبيل المثال :

منهج اللغة العربية لتلاميذ الصم في الصف الخامس الابتدائي.

منهج الرياضيات في الصف الرابع ابتدائي².

¹ المرجع السابق، ص 85.87.

² المرجع نفسه، ص 87.

الفصل الثاني

الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات

– المبحث الأول: الكفاءة

– المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات

– المبحث الثالث: إستراتيجية التدريس والتقويم في المقاربة بالكفاءات

– خلاصة الجانب النظري

المبحث الأول: الكفاءة

أولاً: مفهوم الكفاءة.

1- لغة:

تعني المثلث¹ وورد في لسان العرب "لابن منظور" حيث ذكر قول حسان بن ثابت:

وروح القدس ليس له كفاءة (جبريل عليه السلام) أي لم يكن له مساوي ولا نظير².

- و كفاءه على الشيء مكافأة ، جزاه ، والكفاء هو النظير والمثلث³ . وفي التنزيل العظيم " لم

يكن له كفؤاً احد "⁴. كقولنا أيضا : يكفيك الله شر السؤال والمال أي يغنيك من

فضله بما يقيك من الوصول إلى ذلك ، ولقد جاء مناهج بعض نظم التعليم العربية استعمال

كلمة الكفاية عوضا عن لفظة الكفاءة ، وجمع كفاية الكفايات.

- والمراد من الكلمتين (الكفاية ، الكفاءة) متضمن في معناه إلا أنها يختلفان في الجذر اللغوي

فقط فالأولى جذرها اللغوي (كفاً)⁵ . والثانية جذرها اللغوي (كفى)⁶ .

¹ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص 39

² ينظر: رفيق ميلود ، التقويم التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي، منشورات أنوار المعرفة، مستغانم -الجزائر، (د-ط)،

2011م، ص 71

³ سهيلة كاظم ومحسن الفتلاوي ، كفايات التدريس المفهوم- التدريبي- الأداء،(د.دار نشر)،(د.ب)، (ط.1)،2003، ص 48.

⁴ القرآن الكريم ، سورة الاخلاص، الآية4.

⁵ خبر الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات،(د.دار نشر)،(د.ب)،(ط.1)،2005، ص 53

⁶ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان،(ط.1)،2007، ص 50

- لكن الشائع في الاستعمال هو لفظ (الكفاءة) وهي كلمة مولودة أصلها لاتيني

(competentia) وتعني العلاقة ونظيرها في الفرنسية (compétence) وقد

ظهرت في اللغات الأوروبية بدلالات مختلفة سنة 1468¹.

2- اصطلاحاً:

الحديث عن مصطلح: الكفاءة يعتبر حديث التداول في النصوص الرسمية و المناهج التعليمية و

أدبيات علوم التربية، خاصة وأنه أصبح المصطلح الأكثر تداولاً في مختلف الأنظمة التربوية

العالمية.² وهذا ما جعله يتوسع ويتعدد:

يحددها بوريتي : "بأنها جملة من المعارف المنسقة والمهارات العلمية والمواقف التي يستحضرها

المتعلم في وضعية معينة بهدف القيام بنشاط محدد أو إنجاز مهمة معينة".

أما بيرنو فيعرفها : بقدرة الشخص على تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من

الوضعيات.

- ومحمد الدريج على أساي أنها "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين،

ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم

الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة".

¹ ابن منظور،(ت ابو الفضل محمد بن مكرم المصري)،لسان العرب، دار لسان العرب للطباعة ، بيروت، لبنان،(د.ط)،(د.ت)،
المجلد3،مادة كفي،ص42.

² المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، مجلة الباحث، ص 15.

- ويشير القاموس الموسوعي للتربية و التكوين أن الكفاءة هي الخاصية الايجابية للفرد ، والتي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام، ويضيف أن الكفاءات شديدة التنوع ، فنجد الكفاءات العامة القابلة للتحويل، والمسهلة لإنجاز مهام عديدة ، كما نجد الكفاءات النوعية أو الخاصة التي لا توظف إلا في مهام خاصة جدا¹
- "وتعتبر كذلك مجموعة من القدرات و التعليمات المندمجة التي تتحول إلى سلوك وظيفي يتحقق في المدرسة ، والبيت ، وفي المجتمع " .
- فهي مجموعة المعارف والتعليمات المندمجة تجند كل وضعية مشكلة².
- الكفاءة تعني مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما ،إنما بعبارة أخرى إرتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي تجعل صاحبها ممثالا لأنموذج المعياري الذي يعتد به و يحكم إليه عند تقييم مستوى الأداء³.
- فضلا عن جيلا "gillet" الذي عرفها : بأنها نظام من المعارف التصورية والإجرائية منظمة على شكل تصاميم و عمليات تسمح داخل مجموعة من وضعيات المتاجنة بتحديد المشكل وحله بفضل نشاط ناجع.

¹ رفيق ميلود، التقييم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص 71-72.

² المرجع السابق ، مجلة الباحث ،ص 16.

³ محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ص 39.

- و الكفاءة مجموعة مدججة من التصرفات الإجتماعية الوجدانية ومن المهارات النفسية، حركية التي تمكن من ممارسة دور وظيفة ، نشاط، مهنة / أو عمل معقدة على أكمل وجه، فهي التي تسمح للفرد بالتكليف¹.
- و يمكن القول بأن الكفاءات: هي مجموع مدججة من المهارات (الجسمية - الحسية)، والمهارات العقلية ، والمهارات الوجدانية والحكم عليها بالنجاح أو الفشل².
- وأيضا الكفاءات هي حسن التصرف المبني على التجنيد والإستعمال الناجع لمجموعة من الموارد³.

¹ خير الدين هي ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ص55.

² علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب عمار قربي ، باتنة ، (د،ط) ، 2007، ص16.

³ أمير عبد القادر و آخرون ، دليل منهجي في التقويم التربوي ، مطبعة ديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، (د، بلد) ، (د،ط)، 2014، ص173.

● قد يكون تعريف المجال التربوي لمفهوم الكفاءة أكثر له من مجالات أخرى فيعرفها على أنها :
قدرة عمل فاعلة في مجال مشترك من الوضعيات نتحكم فيها ، لأنها تتوفر على معارف ضرورية
وقدرة على تجنيدها عن دراية في الوقت المناسب، من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية
وحلها¹.

● وهي مجموعة من المعارف الوجيهة والخبرات المرتبطة فيما بينها في مجال معين ، ولإشارة أن جزء
من الكفاءة فالكفاءة تشتمل في الوقت نفسه على جزء كامن ، أي مجموعة المعارف، المهارات ،
المدركات والمواقف وكذلك على جزء إجرائي أي إنجاز المهمة أو النشاط، وتشمل أيضا على
تقاطع هذين الجزئين أي إندماج كل المعارف والمهارات.

● إن الكفاءات اليوم هي التي تسمع بالتكيف ، ويتأسس نجاح مفهوم الكفاءات في معظمه على
غموضه ، وتعدد معاينة إلى درجة أنه قد يصبح "حقيقة" أ وحسب إستعارة ألبر جيكار كلمة
إسفنجة ، فكما يمتص الإسفنج شيئا فشيئا المواد التي يصادفها ، تثري كلمة كفاءة بكل المفاهيم
التي يعطيها لها مستعملها².

● أي الكفاءات هي حالة يكون بها الشيء الآخر . فهي بالنسبة للمتعلم ينبغي أن تشكل مكسبا
كامنا فيه يلجأ إلى البرهنة عليها بالممارسة الفعلية عند الحاجة إليها ، وقد قال أحدهم : "أنا
كفاء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن أبرهن على أنني كفاء".

¹ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث ، ص16.

² المركز الوطني للوثائق التربوية ، الكتاب السنوي ، (د،بلد)،(د،ط)،2000،ص311،302.

ثانيا: مميزات الكفاءة:

هناك عدة خصائص تميز الكفاءة و هي كالآتي:

- النظرة إلى الحياة من منظور عملي.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية.
- ربط التعليم بالواقع والحياة.
- الإعتماد على مبدأ التعليم والتكوين .
- السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية¹.
- الكفاءة توظيف أو تجنيد جملة من المواد والإمكانيات بالمعارف العلمية والخبرات الشخصية والقدرات والمهارات السلوكية²، بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة وفائدة له³، وأما تجنيد المواد فهو القدرة على تفعيل المعارف المكتسبة استجابة على الفور وعن دراية هو مطلوب فعله⁴.
- الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية بحيث تسعى إلى تحقيق غاية وظيفة إجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف الموارد لإنجاز عمل ما ، أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة

¹ رفيق ميلود ، التقويم التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي،ص73.

² أنظر : بوبكر بن بوزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، دار الخلدونية ، الجزائر ،(د.ط) ، 2006، ص30.

³ فريد جاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية ،الجزائر ، (د،ط) ، 2005،ص21.

⁴ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث ، ص18.

أو حياته اليومية¹. فالمتعلم أساسا يوظف جملة من التعليمات لغاية انتاج شيء أو لقرض القيام بعمل ما فهو مكتسب منتهي².

- الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد والمقصود بالوضعيات الإشكالية التي يواجهها المتعلم خلال تعليماته³، وإذ أن تحقيق الكفاءات لا يحصل إلى ضمن الوضعيات التي يمارس في ظلها هذه الكفاءات، وهي وضعيات قريبة من بعضها البعض فمن أجل تنمية كفاءة المتعلمين يتعين أن يكون التنوع في الوضعيات محدودا ومحمودا في مجال مشترك.

- الكفاءة غالبا ما تتعلق بالمادة أي أنها توظف معارف وقدرات ومهارات معظمها من الواحدة، وقد تتعلق الكفاءات بعدة موارد، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها وهناك كفاءات في الحياة مجرد من الانتساب إلى مادة معينة⁴.

وقد تكون الكفاءة متناسبة مع وضعيات بالمادة الدراسية الواحدة وقابلة للتحويل من نشاط دراسي آخر⁵.

- الكفاءة قابلة للتقويم بحيث قياسها من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المتعلم، ونوعية النتيجة المتحصل عليها، وهذا ما يدعمه كل من (أرزيل وحسنونات) إذ يعتبر تقدير

¹ فريد حاجي، المرجع السابق، ص21.

² المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، المرجع السابق، ص18.

³ فريدة حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، ص21.

⁴ خير الدين هني، مقارنة التدريس الكفاءات، ص60-61-62.

⁵ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، مجلة الباحث، ص19.

- الكفاءة على أساس " مقياس نوعية إنجاز العمل على الأقل ومقياس نوعية النتيجة¹.
- إن الكفاءة مفهوم مركب من المهارات و لذلك لا يمتلكها المتعلم إلا إذا امتلك المهارات المشكلة لها عن طريق الممارسة الفعلية.
- صعوبة تجسيد الكفاءة في المناهج المقررة ، وعجز في تبسيط الكفاءة بشكل يمكن المعلم من توظيفها في تحضير وتقديم وتقييم الدروس.
- قلة وندرة المراجع التي تناولت الكفاءات بأسلوب عملي يمكن المعلم من توظيفها .
- الإجمال والغموض في طريق وشرح الكفاءة.
- هذه العوامل وغيرها هي التي حتمتني على إيجاد مخرج يهدف أساسا إلى توظيف الكفاءة في جميع مراحل العملية التعليمية ، حتى يأخذ المعلم فكرة واضحة وصور متكاملة عن الكفاءة وأساليب توظيفها في أدائه اليومي².

ثالثا: مستويات الكفاءات.

تشعبت الكفاءات وسنكتفي من باستعراض تلك التي تنبها منهاج اللغة العربية:

- 1- الكفاءة القاعدية: إنها الكفاءة التي من الضرورة أن يتحكم فيها المتعلم للإكتساب الكفاءات القاعدية اللاحقة ينبغي أن يقع التركيز في الكفاءات القاعدية على ما هو

¹ خير الدين هني، المرجع السابق، ص62.

² علي أوحيدة ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، ص18.

ضروري¹. وترتبط بالوحدة التعليمية حيث تمثل الوحدة الذي تحقق فيه كفاءة قاعدية محددة و الكفاءة القاعدية هي نتيجة إدماج مجموعة من الأهداف التعليمية ، وذلك نجد أن مخطط الوحدة التعليمية الذي تتحقق من خلاله كفاءة قاعدية ما يتضمن مجموعة الحصص التعليمية بحيث تعمل كل حصة تعليمية على تحقيق عدد من الأهداف التعليمية².

• و من الأمثلة على الكفاءات القاعدية في اللغة العربية هي كالاتي :

- يؤدي النصوص أداء جيداً.

- يسمع ويفهم أنواع الخطاب التي ترد إليه.

- يوظف الكتابة لأغراض مختلفة³.

2-الكفاءة الختامية : هناك من يعبر عنها بالهدف الختامي الإدماجي يشير لفظ ختامي هنا إلى

تحديد حصيلة سنة دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية⁴، وهي الكفاءة المنتظرة في نهاية السنة الدراسية

وهي مجموعة من الكفاءات المرحلة التي ينبغي تحقيقها و يعتبر عن الكفاءة الختامية بالقدرة على

¹ مديرية التعليم الأساسي - اللجنة الوطنية للمناهج ، للمناهج ، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية س،(د.د. بلد) ،(د.ط) ، 2011-2012، ص12-13.

² المدرسة التعليم الأساسي - اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع السابق، ص13.

³ مديرية التعليم الأساسي - اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع السابق، ص13.

⁴ المرجع السابق ، ص13.

تنفيذ مهمة مركبة¹. و عليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها. كمثل لكفاءة ختامية في اللغة نقول يكون التلميذ في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادرا على:

- قراءة و فهم و إنتاج خطابات شفوية و نصوص كتابية متنوعة الأنماط (الحواري ، الإختباري ، السردى ، الوصفى)². والكفاءة الختامية نشاط مركب :أي أنها : تمارس في وضعية إدماج (وضعية مركبة)، توظيف فيها موارد مختلفة وتمتاز الكفاءة الختامية بأنها قابلة للتقويم وغير قابلة للتأويل و هي ذات دلالة.

2- الكفاءة المرحلية : تتحدد الكفاءة المرحلة بواسطة المستويات الوسيطة للمحتويات

والأنشطة التي ينبغي ممارستها وبالموضوعيات التي في إطارها ستمارس هذه الكفاءة ، إن ممارسة مجموعة من الكفاءات المرحلية سوق تقوه إلى تحقيق الكفاءات الختامية ، وتعتبر مجموعة من الكفاءات القاعدية لشهر أو ثلاثي أو سداسي أو مجال معين. عرفها (هن خير الدين) بأنها : تتكون من مجموعة من كفاءات القاعدية التي اكتسبت من الوحدات الدراسية ، يقرأ النص جهراً مع مراعاة حسن الأداة

وجود التمثيل و فهم ما يقرأ³.

¹ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث ، ص34.

² مديرية التعليم الأساسي - اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع السابق، ص13.

³ المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة المرجع السابق، ص34.

- تتمثل في جدول :

مستويات الكفاءات	مراحل ظهر مستويات الكفاءة
مؤشر الكفاءة	هو الهدف الإجرائي الذي يتخلل حصة من الحصص (إجابات التلاميذ).
كفاءة الحصة	هي الهدف الخاص من كل درس أو الحصة من الحصص.
كفاءة قاعدية	ترتبط بعده من الحصص أو وحدة تعليمية، أو ملف أو مجال.
كفاءة مرحلية	تضم مجموعة من الكفاءات القاعدية وتظهر في الشهر أو في آخر الفصل؟
كفاءة ختامية (نهائية)	تضم مجموعة من الكفاءات المرحلية لنشاط من الأنشطة المقررة و تظهر في آخر السنة، أو نهاية الطور أو المرحلة.
كفاءة ختامية مدمجة أو كفاءة استعراضية أو كفاءات عرضية.	ترتبط بالمناهج المقدر، لأنها تضم مجموعة من الكفاءات الختامية (النهائية) لجميع الأنشطة المقررة لمستوى من المستويات ¹ .

¹ علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص18.

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات

أولاً: مفهومها: يضم إعداد البرامج الدراسية و وفق مقاربة جديدة تدعى المقاربة بالكفاءات وهي متفرعة عن المنهج البنائي. فهي مقاربة ذات توجه مستقبلي ذلك أنه علاوة على الإهتمام بتحسين أداء المنظومة التربوية¹.

- فهي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائف التدريس والوسائل التعليمية و أهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته².
- والمقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية فإنها تنص على:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحميل المسؤوليات الناجمة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية³.

¹ بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر - رهانات و إنجازات، ص53،55.

² المركز الوطني للوثائق التربوية الكفاءات ، سلسلة موعذك التربوي (د.د) ، الجزائر ، (د.ط) ، 2000، العدد 5، ص23.

³ وزارة التربية الوطنية - اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2011-2012، ص8.

ثانيا: مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم بيداغوجية الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتباته الجديدة في ذاكرته الطويلة.
- التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة : بغرض التحكم فيها : بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكونون المهتم للتلميذ أن يكون نشاطي تعلمه.
- التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به للإكتساب المعمق للكفاءات و المحتويات.
- الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عند تقرر بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات ذلك لا يدرك الغرض من تعلمه .
- الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم و المتعلم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التقييم التي ترمي إلى تنمية الكفاءة¹.

¹ وزارة التربية الوطنية – اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د. بلد) ، (د. ط)، 2011-2012، ص10.

ثالثا: خصائص المقاربة بالكفاءات

و يمكن حصرها فيما يلي:

- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعليم و تقويم الأداء.
- المعلومات و تحويلها لمواجهة مختلفة مواقف الحياة بكفاءة "استغلال الموارد المكتسبة".
- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكالية في وضعيات مختلفة.
- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الأداء و السلوكيات بدلا من المعارف الصرفية و النظرية¹.

فمن مزايا المقاربة بالكفاءات أنها تساعد على تحقيق الأغراض الآتية:

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المعروف أن أحسن الطرائق هي تلك تجعل المتعلم محور العملية التعليمية /التعليمية، والمقارنة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك أن أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه.
- تحفيز المتعلمين (المتكويين على العمل) : يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتحقق أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتماشى وميوله واهتمامه
- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة : تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية المعرفية والعاطفية الانفعالية والنفسية الحركية وقد تحقق مفردة

¹ محمد الصالح حثروي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة - الجزائر، (د.ط) 2012، 2011، ص12.

أو مجمعة.

- عدم إهمال المحتويات (المضامين) : إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلاً.
- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي : تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.¹

¹ وزارة التربية الوطنية – اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 9.

رابعاً: أهداف المقاربة بالكفاءات

تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة و قدرات لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها
- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعبة ، و الربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقوق المعرفية عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة أو مواجهة وضعية .
- ربط التعليم بالواقع و الحياة.
- استخدام أدوات ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور وللظواهر المختلفة التي تحيط به.
- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.
- تساهم في تحقيق النجاح لأكثر عدد من التلاميذ.¹

¹ فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، ص23

المبحث الثالث : إستراتيجية التدريس والتقويم في المقاربة بالكفاءات :

أولاً: مفهوم التقويم ومجالاته

إن عملية التقويم تعتبر في المقام الأول قضية أخلاق وإنصاف، حيث أن لتلاميذنا كل الحق في معرفة ما يقيمون عليه وبدون أخذ هذا المبدأ في الحسبان يبقى فعل التقويم تعسفياً ومن هذا المنطلق يجب تجنب تطبيق النماذج الصالحة لتقييم المعارف على تقويم تنمية الكفاءات.

1- لغة:

- جاء في لسان العرب لابن منظور: قوم أزال عوجه وكذلك أقامه، وقوامه الأمر: نظامه وعماده ، وقوم السلعة: قدرها.¹
- يعني أيضاً قوم وأصلح وجعله مستقيماً وأصلح اعوجاجه.
- وكذلك يعني إظهار قيمة الشيء ومنه تقويم السلع قدر ثمنها و قيمتها².

2- اصطلاحاً:

هناك عدة تعريفات للتقويم التربوي وهي كالاتي :

- **تعريف بلوم:** التقويم هو مجموعة منظمة من الأدلة يتبين فيها إذا أجزت بالفعل تغيرات على تحديد مقدار ودرجة ذلك التغيير على التلميذ بمفرده.

¹ محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،ص 117.

² عيسى بودة ، دليل المدرس الهادف ، دار تلا نتقيت للنشر و التوزيع ، بجاية ،(د.ط)، 1997،ص133.

- تعريف جور لاند: التقويم عملية تنظيمية لتحديد المدى الذي يحقق فيه التلاميذ الأهداف التربوية الموضوعية.
- تعريف عبد الحلیم منسي: هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلالها تشخيص دقيق للظاهرة موضوع التقويم و تعديل مسارها¹.
- التقويم: هو استخلاص معلومة تمكن من الحكم على قيمة فعل من الأفعال أو منتج وفق كفاءة أو هدف منشود².
- و هو أيضا عملية تربوية مصاحبة لتنفيذ المنهج ، و لقياس مدى ما تحقق من أهدافه³.

¹ محمد الصالح حشوي ، المرجع السابق ، ص 117-118.

¹ أمير عبد القادر و آخرون ، دليل منهجي في التقويم التربوي ، ص 49.

³ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، بوزريعة الجزائر ، ط3، 2000، ص102.

3-مجالاته:

باعتبار التقويم عملية شاملة لا تترك مجالاً من مجالات المنظومة التربوية إلا وحددت مواطن القوة والضعف فيه، ومن ثمة أخذ القرارات المناسبة في المدى القريب والمتوسط والبعيد، يمكن تحديد مجالات التقويم في العناصر التالية:

1-تقويم التعلم: وهو مجال الممارسة المباشرة للتدريس، ويتضمن إعطاء درجات تحصيلي

للمتعلمين وتحديد معدلات التعلم ومستوى الأداء.

3- تقويم التدريس: ويتضمن قياس وتقدير كفاءة المعلمين وجودة التعلم ومدى فعاليته في

تحقيق الأهداف التربوية.

4- تقوم المقررات : ويشمل على محتوى المقرر الدراسي ، وطريق التدريس واختيار الوسائل

والأساليب المناسبة للحد من صعوبات التعلم و علاقة هذه جميعها بالأهداف من حيث الملائمة والتوافق¹.

5- تقويم أدوات التقويم: ويتضمن الأدوات والوسائل المستخدمة في التقويم من حيث

الدقة في الصياغة والملائمة للمستوى والتنوع في العرض وأخيراً مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المسيطرة .

6- تقويم المؤسسات والنظم التعليمية : و يقصد به تقويم التسيير الإداري والبيداغوجية

¹ محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، ص118.

7- و المادي للمؤسسة التربوية وما يربط بها من نظم و قوانين و لوائح تنظيم العمل داخلها وتحديد الأدوار و المهام للأعضاء والمتعلمين معها.

8- **تقويم المنهاج** : إن تقويم المنهاج غالبا ما تتم بأمر من السلطات المعنية من أجل معرفة مدى تطابق المنهاج المطلوب تقييمه مع الأهداف و الغابات المسيطرة بغرض معالجة النقائص و الإختلالات واتخاذ القرارات المناسبة بتعديل المنهاج بهدف تحديثه وتحسينه¹.

• من خلال هذه التعاريف والمجالات نخلص إلى القول بأن التقويم عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار الأحكام على مكونات العملية التعليمية سواء ما تعلق منها بالتخطيط أو التنفيذ فهو وسيلة لا غنى عنها بكل منظومة تربوية جاءت في اهتماماتها ومن خلال تنوع مجالاته.

¹ المرجع نفسه ، ص118-119.

ثانيا :أنواع التقويم في مقارنة التدريس بالكفاءات

هناك أنواع عديدة للتقويم يمكن حصرها فيما يلي :

1- التقويم التنبؤي: (évaluation pronognostique)

يتم هذا النوع من التقويم قبل الشروع في تطبيق المناهج الدراسي أو في بداية الوحدة الدراسية يحدد من خلاله المعلم و يتأكد من مدى استعداد تلاميذه لإتباع دراسة جديدة أو تخصص جديد، كما يهدف إلى تحديد مستوى المتعلمين من خلال التعرف على خبراتهم السابقة ومكتسباتهم القبليّة، ومن ثم الانطلاق في العملية التعليمية الجديدة يمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض المهارات المبدئية واللازمة إذا اكتشف أن معظم المتعلمين لا يمتلكونها.

2- التقويم التشخيصي: (évaluation diagnostique)

- هو تقويم أو إجراء عملي به المعلم في بداية كل درس أو حصة يكون الهدف منه التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد يكشف من خلاله نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلمين و يساعدهم على تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهونها¹.
- التقويم التشخيصي يتم قبل بداية عملية التعلم، ويتضمن تحديد المستوى، والقدرات الذهنية والاستعدادات الخاصة المتعلمين، كما يهتم هذا النوع من التقويم بالكشف عن الصعوبات في عملية تحصيل المعلومات وتنمية الكفاءات وجمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ بخصوص

¹ رفيق مليود ، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، ص24-25.

وضعهم الاجتماعي¹.

3/ التقويم التكويني: (Evaluation formative): (البنائي):

- إنه العملية التي تحرك عملية التدريس بهدف تحديد ما إذا كان التعلم يسير وفق ما تم التخطيط له. فهو بهذا المعنى يستغرق مدة ممارسة العملية التربوية بحيث يوفر لمعلم والمتعلم تغذية راجعة من خلال النتائج المحصلة. والتقويم البنائي تقويم بيداغوجي محض غاياته دعم وتحسين عملية التعلم.²

- وهو كذلك يكون أثناء الدرس أو إثر انتهاء مرحلة منه، ويهدف إلى اختبار كل من الدرس والمتعلم على مدى تحقق الانجازات المرتقبة، كما يسعى إلى اكتشاف الصعوبات التي تعترض عملية التعليم و التعلم واتخاذ وسائل العلاج.³

4/التقويم التحصيلي أو الإجمالي (النهائي): (Evaluation summative)

- التقويم النهائي يتم في نهاية برنامج تعليمي معين بغرض التعرف على المستوى الذي حققه المتعلم بعد اجتيازه برنامج دراسي معين، فهو بهذا المعنى يعتبر بمثابة إصدار حكم على مستوى أو أداء، ويترتب على هذا الحكم ترقية لمستوى أعلى أو منح شهادة ... فهو يدل على الشيعة نهائية المحصل عليه.⁴

¹ محمد الصالح حثروني، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص125.

² المرجع السابق، ص125.

³ رفيق ميلود، التقويم التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي، ص25.

⁴ محمد الصالح حثروني، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص127.

- ويكون التقويم التحصيلي إثر انتهاء كل درس أو وحدة تربوية دراسية أو مقرر، و يستخدم للحكم على نتائج المتعلمين من أجل اتخاذ قرار والغرض منه معرفة مدى الذي حققه المنهج في الوصول إلى تحقيق الأهداف. وإلى أي مدى تمكن المتعلمون من التحصيل الدراسي ويتمثل خصوصا في الفروض المحروسة أو الاختبارات كما جرت العادة.¹

¹ رفيق ميلود ، المرجع السابق، ص25.

ثالثا: الفرق بين التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات

لمعرفة هذا الفرق لابد من التعرض باختصار شديد إلى التدريس بالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات خاصة وأن الكثير من المربين الذين عاصروا واتبعوا الطريقة الأولى اعتقدوا في البداية أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات ألغت طريقة التدريس بالأهداف، والحقيقة أنها جاءت مكملة لها عندما لأظهرت هذه الأخيرة محدوديتها وظهرت بعض نقائصها في كثير من الدول.

1- التدريس بالأهداف:

الهدف لغويا معناه : القصد، أو المرمى، أو الفرض الذي نسعى لتحقيقه.

اصطلاحا : هو مجموع السلوكيات والتغيرات والانجازات، التي يراد تحقيقها عند المتعلم الذي لا يراد من تعلمه إلا تحقيق مجموعة من الأهداف، التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الفعل واللفظ والحركة .

إذ قسم بلوم ورفاقه الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي: المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال المهاري أو الحسي - حركي .

1-المجال المعرفي: ويشمل الأهداف التي تؤكد نواتج التعلم العقلية مثل التذكر، و الفهم ومهارات فكرية.

2-المجال الوجداني: ويشمل الأهداف التي تؤكد على المشاعر والانفعالات مثل: الميول والاتجاهات والتوافق الشخصي والاجتماعي.

3-المجال المهاري: ويشمل الأهداف التي يهتم بالمهارات اليدوية من رسم و تخطيط.

هكذا وقد ارتكزت بيداغوجية الأهداف على النظرية التربوية المرتكزة على الفلسفة البرغماتية لجون ديوي. أي النفعية أو العملية.¹

2- التدريس بالكفاءات: هي طريقة جديدة تتماشى وتطور حاجيات الإنسان في عصر تكنولوجيا التعليم وتصحيح مسار بيداغوجية الأهداف²

فهي نظام دراسي جديد لتصحيح ولتحسين المنظومة التربوية القديمة إذ تعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ و أفعاله وردود أفعاله أمام وضعيات - إشكالية.

في هذه المقاربة يحصل التلميذ على المبادرة بالفعل بدل الركون إلى التلاقي (البحث عن المعلومات التنظيم والترتيب، تحليل الوضعيات، بناء الفرضيات تقييم فعالية الحلول...) وذلك حسب وضعيات - إشكالية منتقاة.

باعتبار أنها تمثل وضعيات حقيقية قد يصادفها التلميذ في حياته اليومية (في المدرسة والمجتمع) بوتيرة مكررة إلى حد ما³.

وهنا نرى أن الفرق واضح وجلي بين بيداغوجية الكفاءات والأهداف: إذ أن التدريس بالأهداف معتمد على السلوك أو الأداء الظاهري للمتعلم الذي يقصد به النشاط الذي يقوم به التلميذ.

وأما بيداغوجية الكفاءات تضع التلميذ في صميم سيرورة التعليم / التعلم وتجعله شريكا في بناء معرفته.

¹ المرجع السابق، ص 66-68.

² المرجع السابق، ص 71.

³ بويكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر، ص 54

3- من التقييم بالأهداف إلى التقييم بالكفاءات :

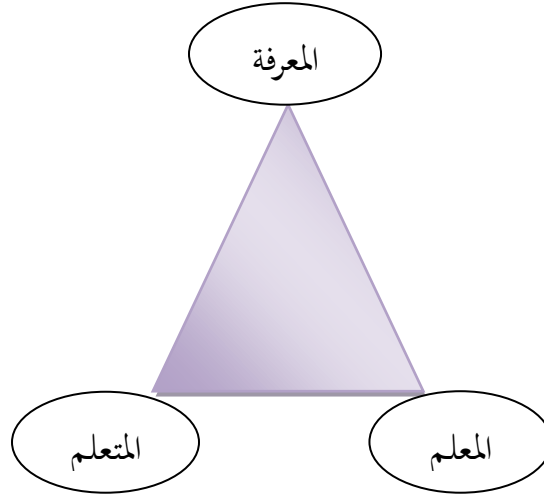
نصل بعد هذه العجالة المختصرة حول بيداغوجية التدريس بالأهداف وبيداغوجية التدريس بالكفاءات إلى التعرض إلى عملية التقييم في المقاربتين ، وهذا بعد ما رأينا في البداية هذا الفصل كيف كان يجري التقييم قبل الإصلاح وبعده، والحقيقة أن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات عندنا حتى نتمكن من التفريق بين التقييم في ظل المقاربتين ونحمل ذلك اختصار فيما يلي:

أ) **التقييم بالأهداف:** في ظل التدريس بالأهداف خضع التقييم إلى المعايير التالية:

- قياس الجانب المعرفي والتحصيلي فقط من شخصية المتعلم، وإهمال الجوانب الأخرى ، سواء في التقييم التشخيصي أو التكويني أو التحصيلي أثناء العملية التعليمية.
- تقييم وتقييم النقاط المحصل عليها من طرف التلاميذ، وتعتبر هذه العملية المصدر الوحيد للحوصلة والتحليل والتقييم في النظام التربوي الجزائري قبل للإصلاح.
- تنظيم الواجبات المنزلية (بناء وتنفيذا وتصحيحا وتنقيطا ورد الأوراق للتلاميذ).
- تقييم وتقييم الفعل البيداغوجي والنشاطات المرتبطة به.
- إجراء المقارنة والمقاربة ما بين الأقسام المتوازية في المستوى والشعبة .
- تقييم وتقييم الآليات والوثائق المستعملة في إنجاز النشاط. هذا وقد كانت وما زالت الإدارة تتبع هذه الآليات إلى حد الآن لارتباط العملية التقييمية برزنامة الفروض والاختبارات.

ب - التقويم بالمقاربة بالكفاءات: تستهدف الكفاءة تنمية ملمح التلميذ ومواصفاته من خلال أهداف المنهاج المبني على المقاربة بالكفاءات ووضع التلميذ في مواقف تستثير نشاطاته للملاحظة والتحليل والتفسير والتمرين والحوصلة وحل الإشكاليات العلمية بغرض التوصل إلى اكتساب الكفاءات والمواصفات المرغوب فيها. وهنا تقتضي منهجية التدريس بواسطة الكفاءات مقارنة خاصة لكل عنصر من عناصر العملية التربوية المتمثلة في المثلث

التالي:¹



¹ رفيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص75-78.

كما تستلزم أساليب تقييمية ملائمة ، وهذه الطريقة هي التي جعلت الكفاءة من محورها المركزي في عملية التكوين والتي تمثل في نفس الوقت موضوعا رئيسيا في التقييم لأنه يعتبر عملية متلازمة لها . و بالتالي تستلزم تحديدا واضحا لأهداف التعليم ووضع إستراتيجية ملائمة لهذه الأهداف، إذ يعتبر مقياس الملائمة أحد محكاته.¹

من خلال ما سلف ذكره عن التقييم بالأهداف نجمل القول على أنه ارتباط ارتباطا وثيقا بالمعلم ومدى قدرته في تحقيق أهداف الدرس وجدوى طريقة التدريس المستخدمة. و نستطيع القول أيضا التقييم بالكفاءات عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعليمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلمين بكفاءة واقتدار. فالتقييم بالكفاءات يستلزم إيجاد أنشطة ووضعيات تسمح للمتعلم باستغلال جميع موارده (المعارف ، مهارات سلوكيات، قدرات) للتعبير بواسطة الأداء عن مستوى كفاءاته المختلفة.

¹ المرجع السابق، ص78.

ج: جدول يبين خصائص التقويم بالكفاءات و مقارنتها بالتقويم بالأهداف:

يتميز التقويم المركز على الكفاءات بمجموعة من الخصائص تصب في عمومها على تميز أداء المتعلم عوضا معرفة نسبة التحصيل أو مدى تحقيق الأهداف الإجرائية.

التقويم في نماذج التقليدية	التقويم في نموذج التدريس بالكفاءات
1-استعراض المعارف الشخصية .	1-القدرة على انجاز نشاطات .
2-اختبارات تحصيلية.	2-اختبارات تسمح بمعرفة ما يستطيع المتعلم انجازه.
3-الشهادة الممنوحة تثبت المستوى الدراسي.	3-الشهادة الممنوحة تثبت كفاءة أو كفاءات في إطار برامج.
4-تنسيق قائم على الانتقال من مستوى لآخر.	4-تنسيق عملي قائم على قياس الكفاءات بين مختلف المستويات.
5-تقويم مقيد بنسبة مرتفعة بالمحيط الدراسي.	5-تقويم برامج التكوين يتم بالانسجام مع الوسط الذي تطبق فيه
6-تقويم مقيد بالمحتوى الدراسي.	6-تقويم موسع إلى وسائل تمكن معرفة مؤشر الكفاءة.
7-الملاحظة والمقاربة خاضعتان لمبادرة المعلم.	7-الملاحظة والمقابلة يخضعان لمتطلبات المقاربة ذاتها. ¹

¹ محمد الصالح حثروبي، المدخل على التدريس بالكفاءات، ص122-123.

رابعا: إسهامات بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في عملية التعلم

إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محور أساسي لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية، مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية ، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.¹

تسمح المقاربة بالكفاءات عموما بتحقيق ما يلي:

1- إعطاء معنى للتعلم:

وذلك أن عملية تنمية الكفاءات تقوم بتحديد الإطار المستقبلي لتعلم التلميذ للربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليه وأن يكون لتعلمه هدف وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط بل سيستغلونها حاضرا ومستقبلا² . عندما يبلغ سن الرشد، حيث يدخل الحياة سواء بوصفه عاملا أو مواطنا.³

2- جعل التعلم أكثر نجاعة: تضمن المقارنة بالكفاءات أحسن حفظ للمكتسبات لاعتمادها

أسلوب حل المشكلات و إنما قدرات المتعلمين كلما واجهوا وضعيات جديدة وصعبة

¹ مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي افريل 2003، ص4.

² اللجنة الوطنية للمناهج - مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص10.

³ وزارة التربية الوطنية ، الجامعة الصيفية، اللغة العربية وآدابها متقن السلام بوديرة، سكيكدة ، الجزائر، (د.ط)، 2001، ص62.

ومتنوعة¹. ويكون الإهتمام منصبا على الأهم دون المهم. و لعل هذا ما جعل أحد المربين يطلق على بيداغوجية الكفاءات تسمية "بيداغوجية الأهم و ترك المهم"².

3-بناء المتعلمات الداخلية: إن جعل مختلف مكتسبات التلاميذ في وضعية تناسق تدريجي وتوظيف متصل وفي وضعيات ذات دلالة فكل هذا يجعل هذه المكتسبات تتجاوز طيلة القسم البيداغوجي أو العام الدراسي، حيث يبني داخليا لدى المتعلم نظام أكثر شمولية وثرأ³. وبهذا تسهم بيداغوجية في بناء التعليمات الداخلية وتأسيسها ، وبالتالي في صنع الكفاء ، قدور المتعلم⁴.

*المتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو:

- 1-مسؤول على التقدم الذي يحرزه.
- 2-يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.
- 3-يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده و يدافع عنها في جو تعاوني.
- 4-يضمن تجربته السابقة و يعمل على توسع آفاقها.

ودور المعلم يكون:

المعلم منشط ومنتظم و ليس ملقنا ، وهو بذلك:

- 1-يسهل عملية التعلم و يحفز على الجهد والإبتكار.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق ، ص10.

² وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص62.

³ المرجع السابق ، ص62.

⁴ وزارة التربية الوطنية ، الدليل التطبيقي للمعلم ، السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي ، د.ت.، ص4.

2- يعدد الوضعيات و يحث المتعلم على التعامل معها.

3- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته¹.

¹ مديرية التعليم الأساسي ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص54.

خلاصة الجانب النظري

- بعد خوضنا لغمار هذه الجولة والتي جلنا في رحابها وفي طيات الكتب التي ورقناها بغية الإطلاع على كيفية بناء المنهاج التربوي وبيداغوجية المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال الفصلين السالفين الذكر خلصنا إلى طائفة من الاستنتاجات والاستقرارات كان من أهمها:
- المنهاج الدراسي بصفة عامة ، مجموعة من أنشطة مندمجة يتم تصميمها عن دراية عملية و بمهارة فائقة بغرضها بلوغ مرام وأهداف محددة سلفا.
- يقوم المنهج بدوره في إعداد الطلبة الناشئة للحياة على أساس معرفية يجب، أن يتماشى أو يتلاءم وهو في مجتمعا يجب أن يكون مرنا قابلا للتطور على أساس الخطط التربوية .
- يخطط المنهج للعناية بالطالب وخصائصه النفسية للوصول به بما يملكه من إمكانيات واستعدادات إلى أقصى نمو ممكن ، وحتى تصبح العملية التدريسية عملية نمو تؤدي إلى نضج الطالب فلا بد إذن للمنهج أن :
- يقوم على أسس إجتماعية
- تحقق المناهج الطموح المنشود أن تحتل مركز مهما في العملية التربوية.
- لا بد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهجا معين يعكس الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع من أجل تغذية الناشئة وتربيتهم على أسس فلسفية. بما أن المناهج التقليدية هي تنظم معين لمفردات مثل مناهج الإعداد للجامعة ومناهج الإعداد للحياة أو العمل، على عكسها المنهاج

الحديثة التي تعني مجموع الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والإجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة .

- يتم تصميم المخطط المرجعي للمنهاج من طرف اللجنة الوطنية للمنهاج إعتقادا علة معطيات الصادرة من وزارة التربية الوطنية .
- إستراتيجية المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفة تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحصله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الإجتماعية .
- يمكننا القول بأن هذه الكفاءات تكون مرتبطة بالتقويم الذي يسهم في تحسين التعلم ويعد أيضا عاملا أساسيا في العملية التعليمية يواكبها في جميع مراحلها، ويلعب دورا رئيسيا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية، ونواتج التعلم المنبثقة عنها.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: مدخل للدراسة الميدانية
- المبحث الثاني: تحليل برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
- المبحث الثالث: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
- المبحث الرابع: الإستبيان وتحليل نتائجه
- خلاصة الجانب التطبيقي

المبحث الأول: مدخل للدراسة الميدانية:

أولاً: حدود الدراسة

اقتصرنا في هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها الركيزة الأساسية التي تساعد على نمو التلميذ فكرياً ووجدانياً ففيها تتدفق أفكارهم وتحدد معالم تفاهماتهم، فالمدرسة التي تمثل لهم الهيئة الاجتماعية مهمتها في ذلك تربية الطفل الاستمرار في التربية حتى المرحلة الجامعية وهي لا تعمل بطريقة عشوائية أو اعتباطية بل تمارس عملية التربية والتعليم وهذا ما يجعلها تتصل اتصالاً وثيقاً بالأهداف التربوية بل أن تحقيقها هو الغرض من وجودها لأن المنهج يستوحي حاجات المتعلمين- خاصة التلاميذ السنة الخامسة- الذين مازالوا يحتاجون إلى رعاية أكثر في استعمال اللغة وتوظيفها ولا يتحقق هذا الهدف إلا بالتوزيع الأمثل لجميع نشاطات اللغة العربية المختلفة- بما فيها نشاط القواعد والتعبير وغيرها من الأنشطة وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وخصصنا الدراسة على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائية كونهم مقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي الذين ينقلهم من طورهم إلى الطور المتوسط الذي يشرع فيه التلميذ بالتعرف على بعض ظواهر اللغة العربية بشكل من التحليل والتفصيل والذي ينقله إلى نوع من التحديد المؤسس على ملاحظة الظواهر.

ثانياً: خطوات الدراسة: سارت هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- اختيار العديد من المدارس في ولاية الوادي

- اختيار ثلاثين معلماً من مختلف الابتدائيات

- تخصيص الدراسة على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات

-اختيار خمسة مفتشين من ولاية الوادي

-اقتصار الدراسة على تلاميذ الخامسة الابتدائي.

ثالثا: تحديد بعض مصطلحات الدراسة

*إستراتيجية: هي خطة يرسمها المتعلم لنفسه انطلاقا من خبرته لبلوغ غاية معينة أو هي الكيفية التي

يعمد إليها انطلاقا لسيرورة انجاز لتحقيق هدف¹.

*البيداغوجية: هي مجموعة من الطرائف والتقنيات والخطوات التي تميز المتعلم مادة معينة فنقول

بيداغوجية القراءة، العلوم الطبيعية وغيرها أو نشاط أساسيا يجب تحفيزه عند المتعلم أو دخولا محدد

عند الممارسة التربوية والبيداغوجية المؤسساتية².

*التدريس: هو إحدى عناصر المنهج التي يتفاعل مع عناصر الأخرى لتحقيق ما وضع له من

الأهداف³ وبعبارة أخرى فإن التدريس هو مجموعة الإجراءات والنشاطات التعليمية التعليمية المقصودة

والمتوفرة من قبل المعلم .

¹ مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، (د.ط)، (د.ت)، ص80.

² فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات ، الأبعاد و المتطلبات ، ص11.

³ مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة "بوزريعة" العربية (مجلة علمية) دار أمجد للطباعة ، العدد الرابع، الجزء الأول، 2011، ص48.

* التحليل Analyzing

ويتمثل في القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينها، والقدرة على تبرير سلوك معين والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة غلى مكوناتها الرئيسية، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات¹.

* الوسائل المساعدة:

يقصد بالوسائل المساعدة في مجال التعليم مجموعة من المواد التي تعد إعداد حسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية ، وتثبيت أثرها في أدهان التلاميذ² لأنها تمكنه من تجاوز الفكر التلقيني والارتقاء إلى الفكر الموضوعي.

فهذه الوسائل الأدوات والدعائم تعزيز مكتسبات الطفل وأنشطة ويجب أن تكون متينة وجذابة ومتعددة الاستعمال³ لأن ذلك يزيد من قدراتها وفاعلية أثرها التعليمي.

-فعلى سبيل المثال:

*تستعمل السبورة للمحور التدريجي في التحفيظ و غيره.

*تستعمل المسجل لتميع السورة و الآيات .

¹ محمد السيد علي ، موسوعات المصطلحات التربوية،ص28.

² مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربة التحضيرية ، ص37.

³ مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص35.

*تستعمل مختلف الصور الطبيعية و العلمية في تثبيت العقيدة¹.

رابعاً: صعوبات الدراسة

عند تطبيقنا الدراسة الميدانية واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

-وجود صعوبة في الحصول على توقيت مناسب للأساتذة لتسهيلهم الاستبيان.

-عدم قبول بعض الأساتذة لأوراق الاستبيان.

-صعوبة الدخول لبعض المؤسسات التربوية.

-تضييع بعض الأساتذة لأوراق الاستبيان و إطالة البعض الآخر هذا ما أدى بنا إلى استغراق وقت

لجمع الاستبيان.

-الرفض البات لبعض المفتشين لقبول الاستبيان

-عدم توفر الدراية الكافية حول الموضوع.

خامساً: إجراءات البحث

أ. فرضيات البحث :

-ما مدى دراية معلمي الطور الابتدائي ببناء المناهج التربوي؟

-هل هناك تناسب بين أسس المناهج في تطبيقها على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

-ما مدى استجابة المعلم والمتعلم لهذه الأسس؟

-ما قدرة فعالية إستراتيجية التدريس بالكفاءات وتحكم المعلمين فيها؟

¹ مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص35.

- أين تكمن أهمية الوسائل المساعدة في التحصيل الدراسي للمتعلم؟

- ماهي الطريقة الملائمة لقدرة المتعلمين واستعدادهم ومستوياتهم في بيداغوجية الكفاءات.

ب- اختيار العينة:

● **حجم العينة:** منذ القديم والنظرة إلى المعلم نظرة تسجيل وتقدير على أنه صاحب الرسالة

شريفة و مقدسة على مر العصور فهو معلم أجيال ومربيها ومهمة التعليم التي اختارها وأتقى إليها

هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وقد

صدق الشاعر أحمد شوقي حين قال:

قم للمعلم و فه التبجيل *** كاد المعلم أن يكون رسولا

وفي حدود هذه الدراسة سلطنا الضوء على معلمي السنة الخامسة من التعليم ابتدائي حيث كان عدد

العينة 35 معلما بين ذكور وإناث، بالإضافة إلى سبعة مفتشين من مفتشي التربية والتعليم الأساسي

ثم اخترنا 25 استبيان من ضمن الثلاثين وزعوا للمعلمين وذلك لعدم استجابة بعض المعلمين

والمفتشين على بعض الأسئلة أو رفض بعضهم.

● **المدارس المختارة:**

وقد زرنا العديد من المدارس التربوية من مختلف مناطق ولاية الوادي نذكر منها:

- ابتدائية عوني عبد الرحمان الزقم

- ابتدائية صادقي بلقاسم الزقم

- ابتدائية أبو بكر الصديق بالبياضة

- ابتدائية حامدي محمد بالديلة
 - ابتدائية رفيق علي أولاد الأخضر
 - ابتدائية المجمع الجديد بالديلة
 - ابتدائية دبار محمد بالشهداء (2)
 - ابتدائية الشهيد بكار العربي بن علي الشهداء
 - ابتدائية كينة العائش (2) بالشهداء
 - ابتدائية ونيس الهاشمي بالوادي
 - ابتدائية الأخوين ناصري بالبياضة
 - ابتدائية عطية عبد الله بحساني عبد الكريم
 - ابتدائية الشهيد لعبيدي عبد الرحمان بحساني عبد الكريم
 - ابتدائية تجيني الطاهر بحساني عبد الكريم.
 - ابتدائية لعبيدي عبد الرحمن بحساني عبد الكريم
 - ابتدائية بن الناصر مبارك بحساني خليفة
 - ابتدائية غبش السائح بحاسي خليفة
- أما عن المفتشين فقد اختلفت مقاطعتهم فكانوا كالاتي:
- 1- بشير الأعوج: مفتش مقاطعة الشهداء
 - 2- علاهم التجاني: مفتش مقاطعة الوادي (2)

3- عوينات عبد الغني : مفتش مقاطعة الوادي (5)

4- غميمة عبد الرزاق: مفتش مقاطعة الوادي (2)

5- تركي بشير: مفتش مقاطعة البيضاء.

• المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث العلمي حيث يتم اختيار

المنهج وفق عدة اعتبارات منها طبيعة المشكلة المراد دراستها والهدف من البحث وغيرها.

وبما أن موضوع بحثنا هو دراسة استفسارية حول آلية بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات فإن المنهج

الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي الإحصائي إذا يعرف بأنه محاولة للوصول إلى معرفة الدقيقة

والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق وضع السياسات

والإجراءات المستقبلية الخاصة بها ويهدف هذا المنهج على توفير البيانات والحقائق عند المشكلة

ووضعها موضع البحث لتفسيرها والوقوف عن دلالتها والذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدرسة

وتصويرها كما في طريق جمع معلومات متقنة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة

الدقيقة¹ .

¹ ينظر: عمار بوحوش و آخرون، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط4، 2007م ، ص139.

• وسائل وأدوات البحث:

*المقابلة: قمنا بالمقابلة في انطلاقتنا الابتدائية لجمع المعلومات الأولية حول موضوعنا، حيث عمدنا إجراء مقابلات مع شخصيات كثيرة ومختلفة الخبرات والأطوار في مسلك التعليم لكي يمدونا بمعلومات ثرية و التي نخفي معظمها أو نجعلها وهذا لأجل الإحاطة بعامة حواف المعضلة.

*و المقصود بالمقابلة هي كل محادثة أو ومسائلة موجهة لغرض محدد فهي عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة من طرف المقابل أو الباحث على الأشخاص المسائلين فيقوم الباحث بتدوين وتسجيل على الإجابات و يشترط هذه المقابلة طرح الأسئلة بطريقة واضحة ومباشرة أي بعيدة عن الغموض

واللبس¹

*الاستبيان

جعلنا استبيان كوسيلة أخيرة و نهائية لإتمام دراستنا الإحصائية والاستفسارية حيث يعتبر الاستبيان على انه سبيل لجمع و ضم المعلومات المرتبطة بموضوع بحثنا عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد².

-و قد كان هذا الاستبيان شاملا ووافيا لمعلمي السنة الخامسة من الطور الابتدائي وقد احتوى على ستة عشر سؤالاً . أما بالنسبة للمفتشين فقد احتوى هو الآخر على عشرة أسئلة .

¹ ينظر: أحمد حسني الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان ط2007،5،ص203

² ينظر: احمد حسني الرفاعي، المرجع السابق، ص181.

مادة الاستبيان:

يتضمن استبيان بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات أسئلة تخص أطراف الموضوع ، كالاتي:

- 1) عبارات المتعلقة بالمناهج التربوية
- 2) عبارات المتعلقة بواضعي المناهج
- 3) عبارات المتعلقة بالفرق بين المنهاج والبرنامج
- 4) عبارات المتعلقة بكتاب اللغة للسنة الخامسة ابتدائية
- 5) عبارات المتعلقة بأسس بناء المنهاج
- 6) عبارات المتعلقة بإسهامات بيداغوجية المقاربة بالكفاءات .
- 7) عبارات المتعلقة بالمقارنة بين الطريقة الحديثة والتقليدية في مجال التدريس.
- 8) عبارات المتعلقة بسلبيات وإيجابيات المقاربة بالكفاءات.

المبحث البرنامج: الثاني: تحليل

أولاً: القراءة

لقد تعددت واختلفت دروس القراءة والنصوص في الكتاب المدرسي وهذا على حسب طبيعة الوحدات نذكرها كآلاتي:

الوعد المنسي (2) - الأصدقاء الثلاثة-النملة والصرصور- فوكس والحماية والمدنية- حارس الليل والغزال- قصة قرية- قصة الحيتان الثلاثة-بين التمساح والطيور- عاصمة بلاد الجزائر - من تقاليدنا-لوحات من صحراء بلادي-سبانخ بالحمص- ابن سينا الطبيب الماهر-رامي بطل السباحة والغطس- كوكب الأرض- الأقمار الصناعية-إسحاق نيوتن و الأرض- حفلات عرس - في مهرجان الزهور- مسرح عرائس الجراجوز- تبتدعان من التراث صورا- كريستوف- كولومبس مكتشف أمريكا- مع ابن بطوطة في رحلة إلى الحج.

* قد غلبت على هذه الدروس قصص الحيوان وهذا من ناحية تجسيد الصفات الحميدة وأخذ العبر والمواعظ عند نهاية كل نص.

- وجاءت هذه النصوص مناسبة لمستوى الدراسي التلميذ، حيث كانت سهلة وبسيطة وفي متناولهم.

ثانيا: القواعد النحوية

وتتمثل في 25 درس منها مراجعة فقط للسنة الماضية وتذكير ومنها أيضا دروس للتقدم يتم فيها عرض للقاعدة النحوية وكيف

تطبق وهذا القواعد مختلفة المواضيع: الجملة الفعلية وأنواع الفعل وأنواع الجملة والنواسخ وغيرها....

الموضوع	التعريف به	الأمثلة
الجملة الفعلية وعناصرها	هي الجملة التي تبدأ بفعل وتتكون من فعل + فاعل + مفعول به فذا كان متعديا فتكون: فعل + فاعل + مفعول بع و إذا كان لازما فتكون: فعل + فاعل	نحو: خرج الرجل حضر الطالب المحاضرة
أنواع الفعل	-الفعل الماضي: يدل على حدث وقع في زمن ماضى ويكون مبني على الفتح الظاهر أو المقدر - الفعل المضارع: يدل على حدث أو عمل وقع في الحاضر أو في المستقبل ويكون مبدوء بأحد حروف "أنيت" - فعل الأمر: يدل على طلب القيام بعمل من غير زيادة على صيغته وهو مبني دائما	نحو: كتب نحو: أسافر نحو: عظم شهداء أمتنا
أنواع الجملة	1- الجملة التعجبية: هي إبداء العجب من شيء أو الروعة من فعل فاعل و لها صيغتان : ما افعله أفعال به 2- الجملة الاستفهامية : هي التي نطرح بها السؤال و تبدأ بأحد أدوات الاستفهام و تنقسم إلى استفهام حقيقي و مجازي	نحو: ما أروع هذا المنظر! نحو: ما الذي في يدك؟ -كيف حالك اليوم؟
الأفعال الخمسة	هي كل مضارع اتصلت به : الألف الإثنين وواو الجماعة وياء المتكلم و ياء المؤنث المخاطب	نحو: تكتبان تكتبون تكتبين
كان و أخواتها	هي أفعال ناقصة لا يتم الكلام بها مع مرفوعها بل يحتاج إلى	نحو: كان البحر هائجة

<p>-ظل الطفل مبتسمة</p>	<p>منصوب حتى يصير الكلام تاما و هذه الأفعال تدخل على المبتدأ أو الخبر فيبقي المبتدأ مرفوعا و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها (كان-أصبح-ظل-صار-أمس...)</p>	
<p>نحو: كرم أبوك نحو : مررت بحميك</p>	<p>هي أب، أخ، حمو، فو، ذو، ترفع هذه الأسماء بالواو و تنصب بالألف و تجر بالياء</p>	<p>الأسماء الخمسة</p>
<p>نحو: إن الحق منتصر</p>	<p>هي أحرف تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ويبقى الثاني مرفوعا ويسمى خبرها وهي: كأن ، لكن ، لعل، ليت، إن، أن.</p>	<p>إن و أخواتها</p>
<p>نحو وصل خالد المتفوق</p>	<p>هما اسمان ينطبقان في التعريف و التنكير و التذكير و التأنيث و الصفة من التوابع تأتي لبيان صفة الاسم الذي تتبعه</p>	<p>الصفة والموصوف</p>
<p>نحو جاء الولد راكضا</p>	<p>اسم نكرة منصوب يبين هيئة اسم معرفة قبله يسمى صاحب الحال و نتعرف عليه بالسؤال " كيف "</p>	<p>الحال المفردة</p>
<p>نحو: دنا، رأي، صلى</p>	<p>الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف أو الألف المقصورة يبين على الفتحة المقدرة على الألف</p>	<p>إعراب الفعل المعتل في الماضي</p>
<p>نحو: هؤلاء الطلاب نجباء هذا الإنسان صديق الأرض</p>	<p>هي كلمة نشير بها إلى شخص أو حيوان أو شيء معين و تنقسم إلى مفرد مثل هذا ، هذه/ذلك ، تلك، ذاك، في المثني مثل: هذان، هاتان/هذين، هاتين/أما الجمع مثل: هؤلاء ، أولئك.</p>	<p>أسماء الإشارة</p>
<p>نحو: الذي قام -نقصد القمر الذي نراه مضيئا</p>	<p>هي أسماء معرفة تأتي بعدها جملة فعلية تسمى: صلة الموصولة وهي : الذين ، التي، اللذان، اللتان، اللذان، اللذين، اللاتي،</p>	<p>الأسماء الموصولة</p>

	اللاواقي.	
<p>نحو : - حضر الطلاب غير واحد</p>	<p>- يكون الاستثناء بتوفر أركانه الثلاثة: 1-المستثنى 2-المستثنى به 3-أداة الاستثناء ويكون المستثنى مجرور بالإضافة.</p>	<p>الاستثناء ب غير /سوى</p>
<p>نحو: جمع المذكر السالم جاء المعلمون إن الفلاحون نشيطون -سلمت على المجاهدين نحو جمع المؤنث السالم -جاء المعلمات -أكل الثعلب الدجاجات -سلمت على المذيعات</p>	<p>يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب وتجر بالياء. -يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة الظاهرة وينصب بالكسرة الناتبة عن الفتحة ، وتجر بالكسرة الظاهرة.</p>	<p>إعراب جمع المذكر و المؤنث السالمين</p>
<p>نحو: لم يتعب أحد -لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد -لتؤثر على نفسك -نحو: لا تسع بالنميمة -لا ترم أحد بالباطل</p>	<p>المضارع المجزوم إذا سبقه حرف جازم و الأحرف الجازمة هي لم ، لما، لا الناهية، لام الأمر. المضارع المعتل المجزوم: علامة الفعل المضارع المعتل الآخر حذف حرف العلة</p>	<p>إعراب الفعل المعتل في المضارع و في حالة الجزم</p>

ثالثا: الصرف والإملاء

الموضوع	التعريف به	الأمثلة
المجرد و المزيد	المجرد: هو الفعل الذي يكون جميع حروفه أصلية فإذا حذف أحد حروفه أختل معناه و فسد -المزيد: هو الفعل الذي يزيد فيه حرف أو أكثر على حروفه أصلية ، فإن حذف منه ما زيد فيه عاد الفعل مجردا.	نحو: دحرج -نفر استعلم :علم
الفعل المعتل	هو الفعل الذي يكون احد حروفه الأصلية حرف علة و أحرف العلة ثلاثة: الألف -الواو-الياء	نحو: وعد- سار- جنى
الهمزة على الواو وسط الكلمة	تكتب الهمزة على الواو في الوسط الكلمة إذا: *كانت مضمومة بعد فتح *كانت مضمومة بعد سكون *كانت مضمومة بعد ضم *كانت مفتوحة بعد ضم	نحو: المؤونة التفاؤل شؤوني السؤال
الهمزة على النبرة وسط الكلمة	تكتب الهمزة على النبرة إذا *تكتب مكسورة بعد سكون أو مد *كانت مفتوحة بعد كسر *كانت مكسورة	نحو: أسئلة -سائق -رئاسة سئل
الفعل المشال و الأجوف	الفعل المثال: وهو الفعل الذي يكون حرفه الأول علة الفعل الأجوف: هو الفعل الذي يكون حرفه الثاني حرف علة	نحو: وصل، بيس قام ن نال، سار
الفعل اللقيف	هو الفعل: يجتمع فيه حرفا العلة و هو نوعان:	نحو:

-وعى -روى	اللفيف المفروق: وهو فعل معتل الأول و الآخر. اللفيف المقرون: وهو فعل معتل الوسط و الآخر	
نحو: المخامي -الساعي	هو اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها	الإسم المنقوص
نحو -المسلمون -متحمسين بنات	جمع المذكر السالم وهو اسم يدل على أكثر من اثنين ينتمي بواو و نون أو ياء و نون في آخره جمع المؤنث السالم هو اسم يدل على أكثر من اثنين و يجمع بزيادة (ت) في آخره.	جمع المذكر والمؤنث السالمين
نحو: أقيمت إقامة أخذ-أفكل أحب أكرم	هي همزة تلفظ و تكتب: فوق الألف إذا كانت مضمونة أو مفتوحة تحت الألف إذا كانت مجردة في الأفعال الماضية الثلاثية و الرباعية التي تبدأ بهمزة في الأفعال المضارعة في فعل الأمر الذي يكون من الرباعي	همزة القطع
نحو: الصحراء-البيضاء-السماء	هو اسم محتوم بهمزة بعد الألف	الإسم الممدود
نحو: الفتى- العصا	هو اسم نسمع دائما في آخره ألف لازمة و تكتب هذه الألف :ممدودة أو مقصورة	الإسم المقصورة
نحو: الأسي، ملهى - سلفى موسى-عيسى أنى، الأولى	تكتب الألف المقصورة في: أ:الأسماء الثلاثية التي تنتمي بألف أصلها "ياء" ب:الأسماء الأعجمية ج:الأسماء المبنية	الألف اللينة في الأسماء

الذين	د: الأسماء الموصولة	
نحو: كوكب . كواكب أسود . أسود	هو جمع يتم تغير صورة المفرد: زيادة حرف أو أكثر بحذف أحد الأحرف	جمع التفسير
نحو: -الأقمار . للأقمار -الناس . للناس -الإنقاذ . للإنقاذ	حينما تدخل اللام على الاسم المعرف ب"ال" تكتب الألف	اللام المتصلة بالأسماء المعرفة
نحو: امرأة ، نبيلة -ليلي أسماء	ثلاثة: تكون في آخر الاسم وهي: *التاء المتحركة *الألف المقصورة *الألف الممدودة	علامات التانيث في الأسماء
نحو: (ل + ما) . لم (على + ما) . علام (من + ما) . مم	حينما تقترن "ما" الاستفهامية بحرف من حروف الجر : ل، من ، على ، عن ، بي.....	ما الاستفهامية مع حروف الجر
نحو وجد . تجد وصل . يصل	تحذف واو الفعل حينما نصرف الفعل المثال في المضارع	تصريف المثال
نحو: الماضي : قضى ، دعا ، رضي المضارع : يقضي ، يدعو ، يرضى	يصرف الفعل الناقص في المضارع	تصريف الفعل الناقص

<p>نحو:</p> <p>الماضي: أن سرت ، نحن سرنا</p> <p>المضارع: أنتم تسيرون، هو يسير</p> <p>الأمر: أنت سر، أنتما سيرا</p>	<p>يصرف الفعل الأجوف في الماضي و المضارع و الأمر.</p>	<p>تصريف الفعل الأجوف</p>
--	---	-------------------------------

* الرأي:

إن في جانب الصرف و الإملاء كثرة عدد الدروس و صعوبتها التي رأينا فيها لُبس في مستوى التلميذ في طور الابتدائي ، ومع الذكر إن أغلب الدروس تتناول في السنة السادسة و المتوسطة و بالتالي ليس من مستوى التلاميذ السنة الخامسة و هذا ما يجعل التلميذ لا يستوعب هذه الدروس.

رابعاً: التعبير الكتابي

فدروس التعبير الكتابي فجاءت كالاتي:

الأخبار عن حدث (1)،(2)،(3)

تلخيص قصة (1)

الأخبار عن حدث (4)

كتابة خطة (1)

تلخيص قصة (2)،(3)

ملئ استبيان (1)،(2)

رسالة إلى صديق (1)،(2)،(3)

كتابة خطة (2)

الأخبار عن حدث (5)

كتابة خطة (3)

كتابة يوميات (1)

رسالة إلى قريب

كتابة إعلان (1)،(2)

تلخيص خبر

تلخيص قصة (4)،(5)

الرأي:

نلاحظ من دروس التعبير الكتابي أنها جاءت مطابقة لمستوى التلميذ وعمره، حيث تساعده على إنتاج الأفكار الكتابة السليمة وتساعده على توصيل المعارف ليجد نفسه مؤهل لبدأ مرحلة جديدة .

خامسا: رأينا في البرنامج - بصفة عامة -

جاء البرنامج مطول نوعا ما وكذلك الحشو في الدروس إلا أن هناك بعض السلبيات ، فقد وجدت قائمة من الدروس المحذوفة من كتاب اللغة العربية وهذا حسب دليل المعلم لسنة الخامسة ابتدائي طبع جوان 2012، ولكن لم يتم طبع كتاب جديد يتماشى مع التعديل أي الدروس المحذوفة مازال يتضمنها هذا الكتاب ، مما يسبب لبس لذا المعلم و كذا المتعلم.

المبحث الثالث: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أ- تحليل الجانب المادي للكتاب

أ: الغلاف: قد تمّ صنع غلاف الكتاب من الورق المقوى غير السميك، وهذا من الطبيعي جدا أن يجعل الكتاب عرضة للتلف والتمزيق بعد استعماله لفترة وجيزة، خاصة أنه موجه لفئة من المتعلمين لا يزالون في الطور الابتدائي، وهو طور اللهو والمرح وعدم المبالاة والإحساس بالمسؤولية، رغم توجيهات المعلمين المتكررة التي لا تجدي نفعاً أمام صغر سن المتمدرس في هذه المرحلة بحيث يقرأ العديد من الترويين أن مسألة الحفاظ على الكتب تقف على سن المتمدرس كعامل أساسي، إضافة إلى عوامل أخرى لنموه الفكري والعقلي.

*أم عن واجهة غلاف الكتاب فهي جدا رائعة مجلبة انتباه التلميذ لتناسق و انسجام الألوان فيما بينها، حيث يغلب على الغلاف ككل اللون الأحمر تتخلله دوائر خضراء و صفراء، كما أن الصور المبتوثة على يساره تبرز مجموعة من الوحدات الواردة في الكتاب من الأعلى إلى الأسفل "1-رسالة سلام (1)،(2)،"، 2- الوعد المنسي (2)،"، 3-عاصمة بلادي الجزائر.

4-حفلات عرس،(5)- بين التمساح و الطيور، وهي الأخرى وظفت فيها نفس الألوان.

-فكان في أعلى يمينه يحوي عبارة "رياض النصوص" فهي دلالة على تنوع و تباين النصوص، و جاء في وسطه بخط عريض وواضح "كتابي اللغة العربية" و تكتمل بعبارة السنة الخامسة من التعليم

الإبتدائي بخط رفيع، ويلي الغلاف صفحة بيضاء بها اسم المشرف والمؤلف وكذا التصميم

والتركيب و تصميم الرسومات و الغلاف و معالجة الصور¹ .

أ2-الحجم (LE VOLUME):

إشتمل الكتاب المدرسي (كتابي في اللغة العربية) على مائة وواحد و تسعين صفحة ، و حوى أربعين نصا ،موزعة إلى نصوص القراءة و المطالعة و النصوص التوثيقية ، و غالبا ما يشغل النص الواحد صفحتين ، إضافة إلى الأنشطة اللغوية الأخرى المتضمنة في الكتاب المدرسي ، هذا ما جعل حجم الكتاب كبيرا نوعا ما و كذلك حجم الورقة ذات المقاس 28 سم × 20سم و ضخامة هذا الكتاب تؤثر سلبا على التلميذ خاصة من جانب الإرهاق الجسدي.

أ.3-مسك الأوراق (RELUIRE)

برغم من هشاشة الغلاف الخارجي للكتاب إلا أن أوراقه ممسكة بشكل مقبول على العموم ، و هذا راجع إلى نوعية الصمغ المستعمل في تمسيك الأوراق ، كما لفت انتباهنا نوعية الورق المستعمل فهو ناعم الملمس بياضه يريح النظر لا شفافية ولا بريق فيه² .

¹ ينظر: مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة {بوزريعة} العربية (مجلة علمية) ،دار أمجد للطباعة ،العدد الرابع ، الجزء الأول ، 2011م،ص262.

² المرجع نفسه، ص263.

ب: تحليل الجانب التقني للكتاب و أنشطة:

ب1- العناوين (LES TITRES):

لقد كتبت العناوين الرئيسية في كل نشاط من الأنشطة الكتاب بخط واضح و أكبر حجما مما يليها، كما لاحظنا أن هناك تهوية كافية بين العناوين و الفقرات، وهذا من شأنه أن يسهل عملية الاكتساب و يزيد من انتباه المتعلم و دقة تركيزه .

ب2-المقروئية الطباعية (LISIBILITE TYBOGRABLIQUE)

تم عرض مادة الكتاب بخط حجمه مناسب لتلاميذ الطور الابتدائي ، وقد عرض المقرر النحوي بخط المطابق لما كتبت به نصوص القراءة ، وهو الخط الموحد في كل أنشطة الكتاب ، هذا ما يعطي مقروئية حسنة للقارئ في معظمه غير أن المشكل الوحيد الذي يعترض سبيل المتعلم في بعض الدروس النحوية تداخل التطبيقات فيما بينها، فتظهر سطورها مكتظة تفتقر إلى التهوية اللازمة ، و هذا الاكتظاظ مرجعه طول النص أو طول القاعدة الذي أدى إلى تقليص مساحة التطبيقات كدرس التوكيد مثلا، و هذا ما سيؤدي إلى إضعاف دقة قراءة المتعلم للمطلوب¹.

¹ مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا الأساتذة "بوزريعة" ، العربية، ص 264

ب3- نصوص التقديم (LES INTRVODUCTIFS):

لهذه النصوص دور كبير في التعريف بطريقة تقسيم أنشطة الكتاب المدرسي و الإفصاح عن توجهاته الكبرى، لذلك فقد احتوى الكتاب المدرس مقدمة شغلت صفتين¹.
والتي تبرز من خلالها الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية وهذا الكتاب المدرسي الذي يعتبر امتداد الإصلاح الذي شرعت فيه هذه الأخيرة ، وإعطاء ميزات هذا الكتاب من حيث التنوع والانفتاح كما أن هذا الكتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطعية.

كما يبرز أن هذه السنة ينتقل إلى مرحلة تحليل الظواهر ويبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة حتى تتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس و صورته المجردة (القاعدة).

- كما أعطى حيزا ما للحجم فخصص له قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبني عليها المعجم كالترادف والتضاد واشتراك عدة كلمات في دلالة وبين وضع التلميذ في طريق التعامل مع القاموس تمهيدا للإكتسابه حرية أكبر في التعامل، كما أنّ التركيز على الكتابة يبقى الانشغال الدائم لما تلعبه هذه الأخيرة من ردود أفعال في التواصل و يتوزع هذا الكتاب إلى عشرة محاور و قبل الانطلاق في المحاور هنالك كيف تستخدم كتابك تبين كيفية استعمال الكتاب ، وهذه المحاور العشرة، تتنوع هي بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من

¹ المرجع السابق، ص24.

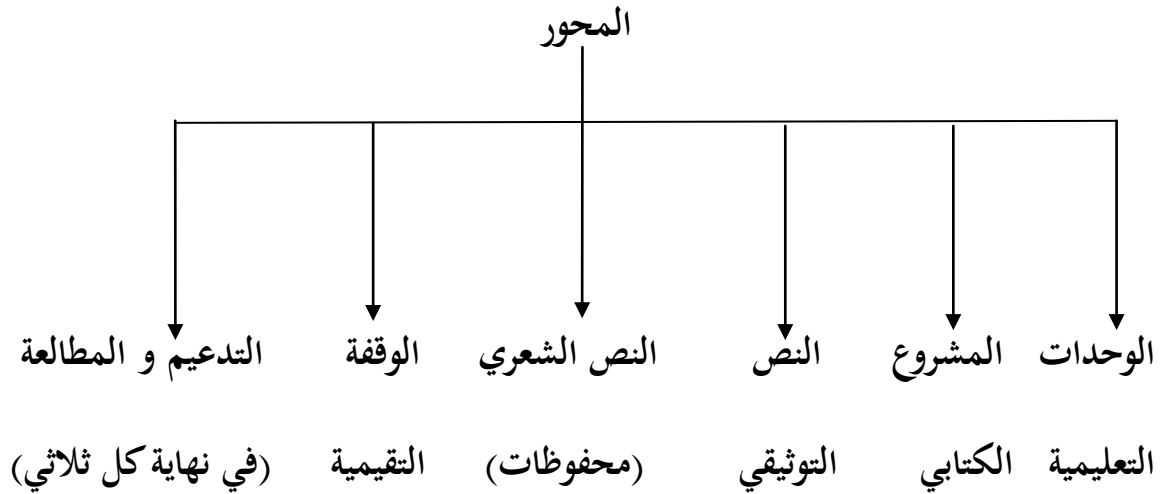
النشاطات التي تمتد على أربع صفحات : صفحتين للقراءة والتعبير و صفحتين لتوظيف اللغة وكذا الإشارة إلى أن كل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية و نص توثيقي خصص لكل منهما صفحة قائمة بذاتها كما خصص صفحتان للمطالعة و صفحتان للدعم و تعطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا مفيدا.

و تعتبر القراءة و التعبير و الكتابة كفاءات متصلة ببعضها البعض¹.

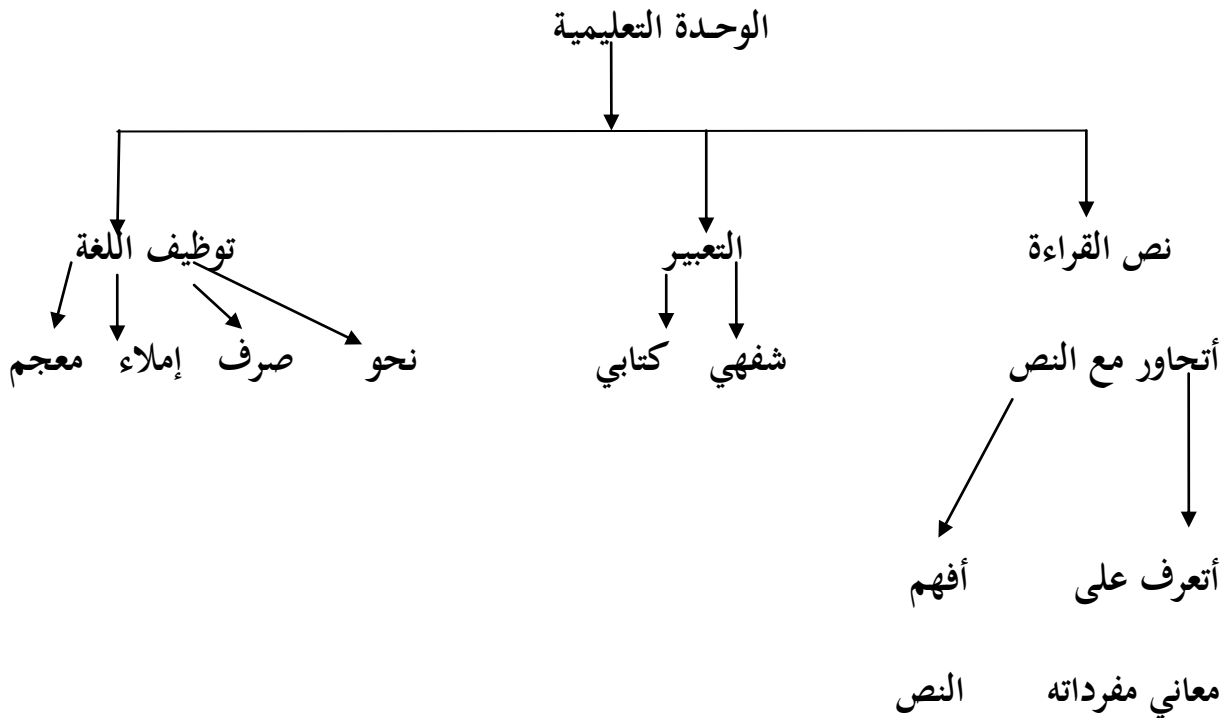
¹ ينظر: "شريعة غطاس وآخرون ، كتابي في اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص2-3.

وكما يتميز الكتاب بوجود محطة للتدعيم و أخرى للمطالعة تخصصان في نهاية كل ثلاثي

دراسي و يمكن أن تقدم المحور في الشكل الآتي:



كما يمكن أن تمثل للوحدة التعليمية بالشكل الآتي



ب4- وسائل الإيضاح

إن لوسائل الإيضاح دور كبيرا في جذب انتباه المتعلم و زيادة دافعيته ، و إقباله على الدرس بشرط أن تكون تلك الوسائل مناسبة لمستواه و المادة المدرجة في سياقها .

ومن خلال وقفنا على صفحات الكتاب وجدناه حافلا بالصور و الرسومات ، فكل نشاط من أنشطة الكتاب تقريبا مرفوق بصور خاصة في النصوص ، و المحفوظات و عند بادية كل محور جديد كذلك أين يحدد الكفاءات المنتظر تحقيقها عند الانتهاء من تعليم و تعلم أنشطة تليها مباشرة صور تعكس في غالب الأحيان مضمون المحور¹.

¹ مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة " بوزريعة" ، العربية ص 265،266.

ج: التوزيع السنوي للمحتوى:

وتحدد فيه ما يلي:

-المشروع والمدة التي يستغرقها من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ، وهذا مرتبط بالمحور الذي يحمل عنوان مرتبط بالوحدات التي تشمل هذا العنوان وكل محور لدية 3 وحدات أو أربعة وكل وحدة تقدم خلال أسبوع والوحدة تشمل نص القراءة وحسب المقاربة النصية يتم التطرق إلى القواعد النحوية وهذا من خلال النص يتم تحديد قاعدة نحوية ، أما الصرف والإملاء فيتم تناولهما بالتناوب وحدة نجد فيها إملاء ويتم التعرف على قاعدة إملائية معينة وفي وحدة أخرى نجد الصرف والتطرق إلى قاعدة صرفية.

-المعجم من خلال أثر لغتي.

-النص التوثيقي الذي يتم التطرق إليه من خلال حصة المطالعة.

-المحفوظات ، مرتبطة بكل محور.

-الصفحات الموالية يتم التعرض إلى مضامين المحاور وكذا الوحدات، ونأخذ على سبيل المثال:

المحور (1)- الوحدة (2) -الوعد المنسي(3) وهذا في خلال أسبوع.

(1) القراءة- أداء ، فهم ، إثراء ،ص18.

(2) تعبير شفوي وتواصل من خلال أعبر ،ص19.

(3) القراءات الفردية يتم من خلالها استثمار النص أو السند ،ص20.

قواعد نحوية ، أتعرف على الجملة و أنواعها.

التواصل إلى القاعدة النحوية ثم إجراء تطبيقات لمعرفة مدى استيعاب هذه القاعدة الخاصة بأنواع الجمل.

(4) أدرّب ص 20.

* كل محور يختتم بمحفوظات يتم من خلالها التعرف على معناها العام وكذا القراءة الشعرية و الدعوة إلى حفظها¹.

* قراءة (قواعد صرفية) إملائية.

القراءات الفردية و هذا بالحرص على القراءة المتصلة ثم التطرق إلى القواعد الصرفية : أتعرف على المجرد و المزيد ص 21 وتختتم بتطبيقات من خلال أدرّب، ص 21.

* مطالعة موجهة و يتم من خلالها تعود تلاميذ على القراءة السرية و يكون هذا بالتطرق إلى النصوص التوثيقية: مثل من حقوق الإنسان، ص 24.

أو تكون للمعلم الحرية في اختيار نصوص أخرى، ويتوصل بعدها التلميذ إلى التعرف على مضمون كل نص أو قصة بحيث يستطيع أن يعطي خلاصة أو فكرة أو مغزى عام أو موعظة خلقية.

*تعبير كتابي و يتم من خلالها تحرير موضوع و يكون بتحويل التعبير شفوي إلى كتابي ، وقد يكون تعبير كتابي منفصل لكن من خلال المعطيات التي يتضمنها التعبير الكتابي فيكون لدى التلميذ

عناصر يجب إتباعها للتوصل إلى تعبير كتابي متضمن لكل عناصره ، و يكون التلميذ ملزم بإحترام

¹ المرجع السابق، ص 6-7.

ما يلي :

-الوجهة :[صلب الموضوع- عدد الأسطر] .

-الإنسجام:[ترتيب الأفكار-حسن توظيف الصيغ] .

-سلامة اللغة:[الأخطاء الإملائية - النحوية- الصرفية - التركيبية] .

-الإتقان و الإبداع:[الخط المقروء-نظافة الورقة- إبراز شخصية التلميذ]

*تصحيح التعبير الكتابي و تكون هذه الحصة من أجل التقويم بالوقوف عند الأخطاء وهذا بعد

تصنيفها ثم تصحيحها لتفاديها مرة أخرى.

* نشاطات إدماجية : و تكون عادة في نهاية كل أسبوع و هذا لمعرفة مدى استثمار المعارف

المكتسبة المتعلقة بالوحدة ، وقفة تقييمية ،ص26.

*انجاز المشاريع: كل مشروع مرتبط بمحور معين.

*أرتب أجزاء القصة ،ص22.

وقد يدوم ثلاث أسابيع¹.

¹ المرجع السابق، ص6-7.

- وكما أنّ لكل كتاب خاتمة فقد احتوى أيضا هذا الكتاب على خاتمة كانت كملخص لما اشتمله من مواضيع مدروسة ومعالجة.

المبحث الرابع: تفسير نتائج أسئلة الاستبيان

أولاً: تفسير نتائج الأسئلة المشتركة

ملاحظة : الإجابات المأخوذة عن الأساتذة والمفتشين مأخوذة حرفياً (أي لا نتحمل الأخطاء اللغوية التي تحتويها).

1 ما مفهوم المناهج التربوية في رأيك ؟

تعددت إجابات المفتشين وكانت كالاتي :

*هو وثيقة رسمية تشكل عقد بين المجتمع والمعلمين تتضمن ملامح خروج المتعلمين من مستوى دراسي أو مرحلة تعليمية معينة .

*المناهج: هي كل العمليات التكوينية وكل المؤشرات في عملية التعلم .

*هي السبل المنهجية واضحة المعالم لتكوين جيل تغمره المعرفة و الاكتساب و تصونه التربية و الأخلاق .

*هي مستهدفات التعلم بالإضافة إلى طرائق التدريس و الوسائل و أساليب التقويم .

*تحدد مجمل مسلك التعلّمات المسيطرة للتلميذ تقدم إرشادات أخرى ، خصوصاً عن الطرائق البيداغوجية .

- وأما عن إجابات الأساتذة فاختلفت هي الأخرى نذكرها كالاتي :

*هي عبارة عن مجموعة من المبادئ و الأسس العلمية المعدة وفق ترتيب تربوي مدروس .

*هي أهم موضوعات التربية وهي الوسيلة لتحقيق الأهداف و بناء الأجيال .

*هي عبارة على خطوات و برنامج مسطرة .

*وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية .

*هو مجموعة من الأدوات المنهجية وأمثلة في كل مادة تشرح كيفية التدريس بها .

*هو الطريقة المنهجية لتوصيل بالتلميذ القدرة على حل مشكلات وتطوير مهارات .

*هو المنهج الواضح و المخطط العام للفلسفة التربوية لمجتمع ما .

*خطة لتنفيذ البرنامج و هو وثيقة رسمية يجب الاهتمام بها .

*هو جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ لتساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي

الجسمية و العقلية والاجتماعية و النفسية .

*هو مرجع تربوي ومخطط تكوين يكون فيه المتعلم قطب الاهتمام.

*هو خطة شاملة لتقديم جملة من التعليمات خلال فترة زمنية.

*هو وسيلة الدولة وأهدافها من كل العمليات التكوينية التي ساهم بها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة

خلال فترة التعلم.

التفسير:

نرى من الإجابات السابقة أن المفتشين والمعلمين قد جالوا وصالوا في معنى المناهج وقد استوفوا حق

المنهج في التعريف وعلى العموم وقد أكدوا على أن المنهج هو: الخطة أو الوسيلة المستخدمة لتحقيق

الأهداف .

● ما الفرق بينه وبين البرنامج ؟

اختلفت إجابات المفتشين لتكون كالتالي :

*المنهج يتضمن غايات النظام التربوي و الأهداف أو الكفاءات المنشودة و المحتويات في مختلف المواد.

*البرنامج مستهدفات التعلم وهو جزء من المنهاج .

*البرنامج هو مجموعة المقررات المسيطرة للوصول إلى هدف معين ، بينما المنهاج أشمل من البرنامج لأنه يحتضنه و يزيده تقويماً و اعتدالاً و معرفة .

*بينما البرنامج هو أحد عناصر مكونات المنهاج ، إن البرنامج لا يتعدى كونه مصفوفة معارف ومعلومات مخصصة لمستوى معين و لفترة .

*المنهاج أكثر شمولية من البرنامج . البرنامج هو محتويات معرفية فقط .

- بينما جل المعلمين أجابوا كما يلي :

*البرنامج هو فهرس للدروس ، والمنهاج هو خطة التي يتبعها المدرس .

*البرنامج هو قائمة من المواد الدراسية التعليمية التي سيعبر عنها التلاميذ في شكل سلوكيات في نهاية العملية التعليمية .

*البرنامج يحدد فقط المواد المراد تعليمها و المعارف والساعات المخصصة لذلك .

*البرنامج قائمة من المعارف و المحتويات المراد تعليمها والمنهاج أوسع من حيث تحديد الأهداف والأطر العامة .

*المنهاج هو خطة منتظمة، البرنامج هو قائمة أو لائحة عناوين الدروس .

*المنهاج أوسع من البرنامج .

*المعلومات التي يجب توصيلها .

*المنهاج عبارة على خطوات التدرج للطالب للوصول إلى الهدف .

*المنهاج يبين طريقة التدريس والبرنامج هو مجموعة من الأنشطة المدروسة

*الأول أسلوب والثاني المحتوى والتوقيت .

*البرنامج عبارة عن سلم يلخص للصعود والمنهاج الطريقة التي تجعلك باستطاعتك صعود السلم

بدون أضرار تلحقك منه .

*هو الكتاب المدرسي الذي يدرسه الطالب في مكان معين وبيئة معينة وداخل غرف معينة مثل مقرر

التاريخ – الأحياء

*المنهاج هو برنامج مخطط لا يوجد فيه المصادفة والبرنامج جزء من المنهاج

التفسير:

توصلنا من الإجابات السابقة أن أغلب المفتشين قد ذكروا الفرق بين البرنامج و المنهاج و لكن ليس

بصورة دقيقة ، أما عن المعلمين فنسبة ضئيلة منهم ممن تطرقوا إلى ذكر الفرق، والباقي الآخر اكتفوا

بتعريف البرنامج أو المنهاج .

وهذا دليل على أن معظمهم ليس لديهم دراية كافية بهذا الموضوع . ويرجع الفرق بين المنهاج

والبرنامج : أن البرنامج أوسع وأعم وأشمل من المنهج حيث يستخدم البرنامج في التعليم غير النظامي

(الرسمي) أم المنهج في التعليم النظامي الرسمي .

2-هل ترى أن المنهج مبني على أسس نعم أو لا :

الاختيارات			العدد	المعلمون
لا إجابة	لا	نعم		
/	5	20		
/	20%	80%		
1	2	2	العدد	المفتشون
20%	40%	40%	النسبة المئوية	

التفسير:

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين يعلمون الأسس التي يبنى عليها المنهج ، أمّا البقية

بنسبة قليلة لا يعلمونها .

- أما بالنسبة للمفتشين نلاحظ أن هناك تناسب بين الإجابات أي أن هناك من يعرفها و هناك من

يجهلهما و هناك من لم يجب أصلا .

* أي هذه الأسس الأهم في نظرك ؟

الاختيارات	العدد	النسبة المئوية	فلسفية	اجتماعية	معرفية	نفسية	كل الأسس
المعلمون	16	64%	1	2	4	2	16
			4%	8%	16%	8%	
المفتشون	3	60%	/	/	1	1	3
			/	/	20%	20%	

التفسير :

- نلاحظ من الجدول الممثل أعلاه أن نسبة المعلمين قد تفاوتت ما بين الأسس الفلسفية والاجتماعية والمعرفية والنفسية، لكن غلبت على آرائهم الإجابة على أن كل الأسس مهمة في بناء المنهاج حيث بلغت نسبة 64% من مجموع النسب .
- لكن بالنسبة للمفتشين فقد تناسبت آرائهم بين المعرفية والنفسية حيث بلغت كل منهما 20% ونجد الرأي الغالب عندهم كذلك يعود لكل الأسس حيث بلغ هو الآخر 60% .
- وهذا يرجع إلى أن كل الأسس الفلسفية والاجتماعية والمعرفية والنفسية تمثل حلقة مهمة في تكوين وبناء المنهاج ولا يمكن الاستغناء عن إحدهما .

3: أذكر بعض إسهامات المقاربة بالكفاءات أو بصيغة أخرى ما هي إسهامات المقاربة

بالكفاءات في عملية التعليم؟

لقد تباينت آراء المفتشين و المعلمون لهذا الطرح و نلخصها في ما يلي :

*المفتشون : - تسهيل وتبسيط عملية الإدراك وفهم المقاسي وتوظيف المكتسبات وتقويمها مرحليا .

- جيدة لو تم توفير كل الظروف المساعدة وخاصة التكوين .

- عوضت التراكمية بالبنائية والتعليم وبالتعلم والتلقين بالتفكير ولكن هذا حصل نظريا إلى

حد ما، ولم يحمل عمليا إلا بنسبة ضئيلة جدا جدا.

- عاجلت الكثير من الاختلالات في المقاربات السابقة كالتركيز على دور المتعلم.

- التقويم.

*المعلمون: - جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .

- تنمية القدرات والكفاءات واستثمار المعارف ودمج المعارف بأنشطة إدماجية

وجعل وضعيات جديدة مواكبة للتدريس المعاصر.

- جعل المتعلم عنصر مشارك في العملية التربوية.

- تجعل المتعلم يمتلك معارف فعلية وسلوكية واتجاهات محددة مما يجعلني قادرا على

تجنيد هذه الموارد أثناء انجاز مهمة غير مألوفة لديه.

- اكتساب مهارات وإحداث الإدماج.

- الاهتمام بالنوع والكيف لا بالكم- تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية.

- إثراء ودعم البيداغوجية وجعل المتعلم حركي واستنطاق ما حوله- القدرة على ربط المعارف وتحويلها.
- إقحام التلميذ في حل المشكلات .
- المقاربة النصية في مجال تدريس اللغة - الوضعيات الإدماجية وأثرها الكبير في توظيف قدرات متنوعة.
- توسيع آفاق التلميذ العلمية والتكنولوجية - أصبح دور المعلم توجيهيا فقط والمتعلم هو محور العلمية التعليمية .
- لم تظهر في الجزائر لأنها لم تطبق كما يجب والتي من المفترض أن تجعل المدرسة كالحياة الواقعية .
- نتج فردا قادرا على مواجهة مواقف في مشكلات وحلها في وضعيات مختلفة .

التفسير :

- رأينا أنّ جُلّ المفتشين أُلّوا بكل جوانب إسهامات المقاربة بالكفاءات إلا مفتش واحد .
- أما بالنسبة للمعلمين لم تخف عن أحدهم ذكر إسهامات المقاربة بالكفاءات بأي شكل من الأشكال .
- * وهذا راجع إلى الفضل الكبير الذي أسهمته المقاربة بالكفاءات في عملية التدريس وارتباطهم الوثيق والمباشر بالتدريس و بالتالي المقاربة بالكفاءات .

4 : هل للتقويم أثر في المقاربة بالكفاءات أكثر من المقاربة بالأهداف؟

*المفتشين :

- أثر بليغ لأنه يساهم و يقسط وافر من شديد المعارف واعتدالها وتقويمها في حينها وذلك عن طريق المشاهدة و المقارنة و التطبيق .

- نعم باعتبار أن التقويم عملية شاملة و مستمرة .

- التقويم عنصر أساسي في المقاربة بالكفاءات كما في التدريس الهادف و يختلف في أساليبه و كيفيته بين هذا و ذاك .

- نعم فهي تركز على قياس الإنتاج بدلا من الموارد (المعارف المحصلة، المعارف السلوكية، المهارات).

- التقويم بالمقاربة بالكفاءات لصيق بالعملية التعليمية بكل مراحل الإنجاز والتخطيط .

*المعلمون :

- لا التقويم هو المنطلق الشروع في العمل المقاربة بالكفاءات.

- للتقويم أثر كبير في المقاربة بالكفاءات و ذلك أن الطالب يستحق تقويم كل مرحلة ليصل إلى مرحلة الموالية ليبنى معارفه في خلاف المقاربة بالأهداف ، فإن التقويم يكون في النهاية .

- للتقويم أثر في المقاربة بالكفاءات أكثر لأن العملية تعتمد على المقاربة النصية / الوضعيات الإشكالية.

- المقاربة بالأهداف حجم التقييم أقل سعة - المقاربة بالكفاءات حجم التقييم أكثر سعة .

- التقييم بالكفاءات موجهة عموماً على تمييز أداء المتعلم، أما المقارنة بالأهداف فهي خاصة بنسبة التحصيل أو مدى تحقق الأهداف الإجرائية .
- نعم فالتقييم يمكن من تصويب الأخطاء التي يقع فيها المتعلم لتحقيق الأهداف المسطرة .
- نعم أثر التقييم في المقارنة بالكفاءات أكثر من أثره في المقارنة بالأهداف
- يبدو حسب رأي أن التقييم فعل بيداغوجي أتت نجاعته وضرورة الاهتمام به وفق المقارنة بالكفاءات أو الأهداف .
- أساليب التقييم هي التي يقاس بها المردود بغض النظر عن المقارنة المعمول بها .
- التقييم بالأهداف هو تقييم متقطع معزول لكن التقييم بالمقارنة بالكفاءات مبني على دمج جملة من المعارف المتنوعة مما يعني تقويمها أشمل .
- نعم لأن كل كفاءة مرحلية يتبعها تقويم مرحلي و بالتالي عدم الانتقال من كفاءة إلى أخرى ، إلا عند اكتساب الكفاءة السابقة .
- نعم لأن التقييم في المقارنة بالكفاءات يكون خلال جميع المراحل العملية التعليمية (تقويم تشخيصي ، تقويم بنائي، تقويم تحصيلي) .

التفسير :

من خلال ما سبق و على ضوء ما لاحظناه من الآراء وجدنا أن أغلب المفتشين وفوا قدر الإمكان أنه للتقييم أثر جد بليغ في المقارنة بالكفاءات أكثر بكثير من الأهداف ، وهناك من وفق فيما بينهما باعتبار أن التقييم عنصر رئيسي في كليهما و أرجح الاختلاف على مستوى الأساليب و الكيفيات .

أما فيما يخص الأساتذة فقد صرّح أكثرهم بالأثر الكبير للتقويم في المقاربة الجديدة على خلاف نظيرها التقليدي في حين وجدنا عنصر واحد محايد لمجمل الآراء السالفة الذكر .

- وهذا دليل على أنّ التقويم قد أصبح معنيًا أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف و التمكن من المهارات و القدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة .

5-هل الوسائل المساعدة في التدريس تساعد على نجاح المنهاج والبرنامج ؟

الاختيارات		نعم	لا	لا إجابة
المعلمون	العدد	20	5	/
	النسبة المئوية	80%	20%	/
المفتشون	العدد	4	1	/
	النسبة المئوية	80%	20%	/

التفسير :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم المعلمين ذهبوا إلى أن الوسائل المساعدة تلعب دورا كبيرا في نجاح المنهاج و البرنامج و هذا من خلال نسبتهم التي تمثل 80% بينما نسبة 20% على من كانت آرائهم مخالفة لآراء الأغلبية . ويبقى الأمر نفسه عند المفتشين حيث ساووهم في النسب .

- وعلى ضوء ما درسه موضوعنا و استنادنا إلى هاته النسب توصلنا إلى أن الوسائل المساعدة تلعب دورا كبيرا في إيضاح الوحدة التعليمية و ترسيخها أكثر في فكر التلميذ .

6- هل تعرف اللجنة المختصة في وضع المنهاج ؟

الإختيارات		نعم	لا	لا إجابة
المفتشون	العدد	2	2	1
	النسبة المئوية	40%	40%	20%
المعلمون	العدد	7	17	1
	النسبة المئوية	28%	68%	4%

التفسير :

*نلاحظ من الجدول أعلاه تناسب بين الإجابات بالنسبة للمفتشين (نعم) و(لا) حيث بلغت 40% أي أن هناك من يعرفها وهناك من يجهلها ، وهناك من لم يجيب أصلا وهذا الأخير بنسبة 20% في حين نجد أن المعلمين بنسبه 28% من أجابوا (بنعم) وبنسبة 68% ممن أجابوا بـ (لا) وفيهم من لم يجيب أصلا بنسبة 4% أي أن معظم والمفتشين والمعلمين لا يعلمون كيف ومن يضع منهاج تلاميذنا .

ثانيا : تفسير نتائج الاستبيان الخاص بالمفتشين

7- ماذا تعرف عنها ؟

وكان هذا السؤال موجه للمفتشين التي كانت إجاباتهم كالآتي:

- مجموعة منتخبة و مختارة لرسم المعالم الأساسية في وضع المنهاج .

- ميدانيون / أكاديميون / خبراء

- لجنة متخصصة في وضع المناهج التعليمية لكل مستوى تعليمي على حده.

- أنها لجنة مختصة في المناهج التربوية .

التفسير :

من خلال إجابات المفتشين عن إشكالنا وجدنا أن أغلب المفتشين لهم علم باللجنة التي تضع المنهاج

و مقارنة بالسؤال السابق لاحظنا تناقض كبير بين الإجابات بعدم معرفتهم بها ويبقى الإشكال

المطروح . فهل يعرفونها حقيقة أو لا ؟

8- كم عدد الأشخاص الذين تتكون منها اللجنة الوطنية للمناهج ؟

حيث كانت الإجابات المفتشين في هذا الصدد كما يلي :

- لا اعرف ذلك وليس هذا بالأمر البالغ الأهمية

- خارج الاختصاص .

- ليس هناك عدد محدود .

- 25 شخصا .

التفسير

نلاحظ من التصريحات السالفة أن معظم المفتشين يجهلون العدد الذي يكون اللجنة وهذا من خلال

عدم مبالاتهم بهذا الأمر واستهتارهم في إجاباتهم على خلاف مفتش واحد الذي قد أجابنا عليها

بدقة وبالتحديد على طرحنا . كيف لا يعرفون لجنة تضع البرنامج والمنهاج الذي يفرضون تطبيقه من طرف المعلمين ويراقبون ذلك

9- كيف يتم اختيار أعضائها ؟

حيث كانت الإجابات أو الآراء الخاصة بالمفتشين كما يلي :

- بموجب قرار وزاري (وزارة التربية الوطنية)

- 70 % ولاء للمسؤولين و 30 % من الكفاءات الميدانية .

- خارج الاختصاص .

- وفق مقاييس تضعها الوزارة الوطنية .

التفسير .

مما سبق نلاحظ أن أغلبية المفتشين يعلمون كيفية اختيار أعضاء اللجنة و مقارنة بما توصلنا إليها في الدراسة السابقة إلى هذا الموضوع بأنه يتم التعيين إما بصفتهم الرسمية و إما بالنظر إلى تجربتهم المشهودة في ميدان التعليم .

10 - ما هو الدور الذي يلعبه المعلم ضمن مناهج التدريس بالكفاءات ؟

و كغيره من الإشكاليات التي تنوعت فيه آراء المفتشين تبين في ما يلي :

- دوره دور شديد - توجيه - تقويم - بناء .

- الموجه المرشد ، مبتكر وضعيات .

- منشط و محفز و منظم .

- هو وسيط بين المتعلم و مصادر المعرفة (هو منشط ، موجه ، محفز) .

- منشط و منظم و ليس ملقنا .

التفسير :

من مجمل هذه الآراء والتصريحات التي أفاد بها كل المفتشين نجد أنهم قد وفقوا بين هذه الإجابات في الدور الفعال الذي يلعبه المعلم ضمن التدريس بالكفاءات، أي أن المعلم يعتبر عنصر وعامل أساسي في توجيه التلميذ و في نفس الوقت مشجع ومساعد .

11- ما الفرق بين بيداغوجيا المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ؟

و تدرجت ضمن هذا التساؤل عدة إجابات للمفتشين كالاتي :

- تعتمد الأولى على كثرة الحجم للوصول إلى المبتغى بينما تتجسد الثانية في المرئي أو الملموس إلى الوصول إلى نتائج أفضل وكذلك بتوفير الإمكانيات والوسائل التي من شأنها أن تخدم هذه البيداغوجية.

- الأولى قائمة على التمرکز حول المدرس و الثانية قائمة على التمرکز حول المتعلم .

- اعتماد النشاط الذاتي كمبدأ .

- المقاربة بالأهداف المعلم يخطط للتعليمات وفق أهداف محددة فهي تعتمد على مفاهيم المدرسة السلوكية مؤثر استجابة تحفيز المتعلم حتى يتعلم الحافز خارجي في هذه .

- سؤال مفتوح يستجوب جوابا طويلا حول علاقة المتعلم بالمعلم و بالمضامين و بالفعل التربوي (أذكركم بان العيوب المنسوبة للتدريس بالأهداف لها الفضل في الاهتداء إلى التدريس بالكفاءات)

- تهتم المقاربة بالأهداف بتجزئة المعرفة أما الكفاءات فهي تدمج الموارد و تثنمها .

التفسير :

نستنتج أن هناك اختلال بين الإجابات فالبعض منهم حددوا الفرق بدقة بين هذين المنهاجين

وهذا من خلال اعتماد البيداغوجية الأولى على الموجه والثانية على المتعلم .والبعض الآخر

حول كيفية الاهتداء إلى التدريس بالكفاءات بفضل العيوب المنسوبة حول الأهداف ومنه نلاحظ

أن جلهم قادرين على ملاحظة الفرق الواضح بين المقاربتين باعتبارهم عاصرو الطريقتين في التطبيق .

ورغم ذلك لم يذكر أن المقاربة بالكفاءات هي امتداد للأهداف أي أن البيداغوجية الحديثة تتضمن

القديمة .

12- كيف تساعد الوسائل المساعدة على نجاح البرنامج و المنهاج و اذكر بعضها ؟

جاءت الإجابات على الإشكال المطروح من قبل المفتشين كما نذكرها :

- مذكرات و دلائل المعلم

- تلعب الوسائل البيداغوجية بعدا فعالا في إنجاح البرنامج و المنهاج تساعد وبقدر كبير من إدراك

المكتسبات والوصول إلى الأهداف المسطرة و منها الكتاب المدرسي - السبورة - وسائل الإيضاح

وغيرها كثيرة

- عدم توفرها و عدم نجاعة العوامل المساعدة كالتكوين المسبق و بناء خلفية بيداغوجية للممارسين قبل توظيفهم .

- تؤدي الوسائل دورا بيداغوجيا هاما في العملية التعليمية العلمية فالوسائل تقلل من اثر الفروق الفردية بين المتعلمين - تجسيد المفاهيم و تبسيطها و مستوى التلاميذ العقلي والمعرفي ترسخ المفاهيم المجردة .

- بعض الوسائل أما بعض الكيفيات ؟

التفسير :

مما سلف دراسته نستطيع القول إن المفتشون قد تنوعوا في ذكر و تعداد هذه الوسائل من خلال دورها البيداغوجي التي تؤديه هذه الأخيرة في العملية التعليمية العلمية و هذا دليل على مدى معرفة المفتشين بسير العملية التدريسية .

13 - ماهي إصلاحات المنظومة التربوية على المنهاج الجديد ؟

تشعبت الإجابات و الآراء من طرف المفتشين ندرجها كما يلي :

- تحسين نوعية التعلم أي الاهتمام بالكيف قبل الكم ، إعطاء اعتبار المعارف ذات أهمية و إهمال الأخرى

- المناهج خاضعة للعمل و التقويم الدائم، وهذه أهم خطوة صائبة و لا تزال بعض العثرات منها :

القرارات المكتسبة المتأثرة بالسياسة ، إذ نلاحظ أن الضرر الذي تحدثه هذه القرارات كبير جدا .

- المحتويات - الأهداف - الوسائل - التقويم - طرائق التناول

- تسعى بلادنا وبشكل واضح إلى عملية الإصلاح التربوي وذلك من خلال البناء والتشكيل وصياغة الأفكار وجعلها مستمدة من الواقع المعاش، إلا أنها مازالت تنقصها تحسينات وتقومان للوصول إلى الهدف المنشود .

التفسير :

من الآراء التي أحصيناها والتي تخص المفتشين على إصلاحات المنظومة التربوية على المنهاج الجديد .
 قد انصب مفهومهم على تحسين نوعية التعلم و سيره في منظومتنا التربوية ، وهذا يكون بالبناء والتشكيل وصياغة الأفكار . وبعد الدراسة المسطرة حول هذا الموضوع وجدنا أن الإصلاح التربوي يتعلق بمجالين احدهما : إرساء منظومة للتكوين و لتحسين مستوى التأطير من جهة، وتحديد الفعل البيداغوجي ومجال المواد الدراسية من جهة أخرى التحول من الكم إلى الكيف .

ثالثا :تفسير نتائج الاستبيان خاص بالأساتذة :

14 - أي المناهج تفضل ؟

الاختيارات		المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات	لا إجابة
المعلمون	العدد	3	22	/
	النسبة المئوية	%12	% 88	/

التفسير :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 88% من المعلمين يفضلون المقارنة بالكفاءات و هم يمثلون النسبة الأغلب على خلاف المقارنة بالأهداف و التي مثلت بنسبة 12% و هذا راجع إلى فضل و محاسن بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات على نظيرها المقارنة بالأهداف .

15 – ما الفرق بينها ؟

و كانت الإجابات كالآتي :

- الأولى أكثر دقة و تحديدا و سهولة في وضع خطة العمل .
- المقارنة بالأهداف تعتمد على المدرسة أو المعلم إذ هو يهيئ و ينظم النشاط و يسير التلاميذ بينما المقارنة بالكفاءات يعتمد على التلميذ حيث تتاح له المبادرة
- المقارنة بالأهداف تضع نجاح المتعلم محدود (في مؤسسة ما) ، أما بالكفاءة تحقيق الهدف خارج المؤسسة امتداد لتكوين داخل المؤسسة .
- الوصول إلى من يتقن العمل لا إلى عالم لا يعمل .
- المقارنة بالأهداف التي تمثل الأساس التربوي الذي بنيت عليه المناهج .
- يعتمد التدريس بالأهداف على تلقين التعليم و الكفاءات على استثمار الكفاءات و القدرات و التعلم أي أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية .
- الأهداف هو ما ينبغي الوصول إليه و الكفاءات و هي ما يملكه المتعلم .

- المقاربة بالأهداف تضع نجاح المتعلم داخل إطار محدود كالمدرسة أما المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم قادرا على توظيف المكتسبات حينما كان .
- المقاربة الأولى هي حلقة من حلقات المقاربة بالكفاءات، والثانية تركز على الإدماج وبناء المشروع ولا يتحقق إلا إذ أدى تحكم التلاميذ في الموارد بشكل منفصل
- أكثر براغماتية .
- يجعل المتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية .
- الكفاءات تطلب التلميذ أن يوظف المهارات و المعارف - الأهداف تركز على التوظيف .

التفسير :

رغم تعدد اختلاف وجهات النظر إلا أنها و في مجملها لم تخرج على أن منهج المقاربة بالكفاءات يساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية بمختلف نشاطاتها . فقد كان المعلمون على دراية بالفرق بين كليهما.

16- أي الكفاءات أهم ؟

الاختيارات	العدد	النسبة المئوية	القاعدة	المرحلية	النهائية	كل الكفاءات
			10	0	10	5
			%40	%0	%40	%20

التفسير :

النتائج الموضحة من الجدول أعلاه نستنتج أن نسب الكفاءات القاعدية و النهائية التي أحصيناها كانت متناسبة حيث وصلت كل منها إلى 40% في حين نجد الكفاءة المرحلية منعدمة النسبة بإضافة إلى ذلك نجد النسبة المتبقية من المعين 20% كانت لاختيار كل الكفاءات وتتوصل

وحسب رأي أغلبية المعلمين أن الكفاءات القاعدية والكفاءة النهائية هي من أهم الكفاءات التي

تبين عليها طريقة سير الدرس

17- و أيهم التي تنطلق منها ؟

- الكفاءة القاعدية.

- الكفاءة القاعدية .

- الكفاءة القاعدية ثم المرحلية ثم النهائية .

- الكفاءة القاعدية .

- الانطلاق من القاعدية إذا كانت لها علاقة بالكفاءات التي تبين عليها و لهذا سمية بالقاعدة أما
المرحلية و النهائية فلا مناصب منهم .

- الانطلاق قامت الكفاءات المرحلية للوصول و تحديد الكفاءات النهائية

- وضعية الانطلاق تكون من الكفاءات القاعدية .

- تنطلق من القاعدية لنصل إلى الهدف .

- الكفاءات القبليية هي تكون منطلق الدرس .

التفسير :

نلاحظ من الإجابات أن كل المعلمين كان انصباهم حول الانطلاق من الكفاءات القاعدية و
الجواب الذي يفسر نفسه أن الكفاءات القاعدية هي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها الدرس للوصول
إلى الهدف المنشود .

18- ماهي سلبيات المقاربة بالكفاءات ؟

و كانت إجاباتهم كالآتي :

- من السلبيات لا يوجد معيار تقويم دقيق يظهر نسبة نجاح الدرس - اعتماد الأسلوب التركيز
للمعارف

- عدم توظيف الكفاءات في محلها .

- هي طريقة غير شاملة تقتصر على التلاميذ الذين لهم خبرات في مجالات محدودة..... الخ

- اكتظاظ الأقسام - صعوبة و طول بعض الأنشطة - غياب الوسائل - فشل بعض التلاميذ لعدم تمكنهم من تحويل معارفهم

- تتطلب وسائل بيداغوجية تواكب متطلبات العصر وهو أمر غير متوفر وكفاءات المتعلم وقدراته في مجتمعنا لا تنجح بتحقيق كل الأهداف .

- تفاوت المتعلمين في قدراتهم الذهنية والنفسية والاجتماعية

- الاعتماد على العمل الجماعي .

- عدم الملائمة بين العناصر العملية التعليمية التعليمية في وسط - الوسائل - الوسط العيش - البرامج .

- من سلبياتها عندما لا يتمكن المتعلم من تدارك الكفاءات القاعدية التي هي الأساس فانه لا يصل إلى الكفاءات الحتمية التي هي حصيلة الكفاءات قبلها.

التفسير :

بالرغم من إقرار المعلمين بفضل المقاربة بالكفاءات و دورها الكبير في مجال التعليم إلا أنها لا تخلو من سلبيات تم ذكرها من طرفهم ، بحيث ركزوا على عدم توفير الوسائل الحديثة التي تتماشى مع متطلبات العصر وكذلك أكدوا على الاكتظاظ في الحجرات التعليمية الذي يعيق الوصول الى الكفاءات المرجوة وهذا ما تم ملاحظته من طرف المعلمين بحكم تجربتهم وخبرتهم في سلك التعليم

19 - ماهي ايجابيات المقاربة بالكفاءات ؟

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم قادرا على الاستماع و الأداء و التوظيف و الكتابة لإغراض مختلفة (أي يؤدي و يفهم و يسمع ثم يوظف و يكتب)
- مشاركة المتعلم في العملية التعليمية و جعله عنصر فعالا ذلك .
- تجعل التلميذ صائغا للدرس - معيار النجاح المدرسي - تنمية المهارات - تحفيز المتعلمين .
- وهي الأحسن منطلق يصل به المتعلم إلى الهدف المقصود .
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية حيث يستثمر مكتسباته في وضعيات إدماجية تنمي قدراته في اخذ المعرفة و تنميتها بدلا من تلقي المعرفة .
- تجعل التلميذ قادرا على حل مشكلات مركبة في وضعيات مختلفة .
- التلميذ يعمد إلى البحث و الاستكشاف - المعلم منظم و موجه - التلميذ مساهم فعال في بناء معرفه بمختلف أنواعها - حرية اختيار الطريقة للوصول بالمتعلمين إلى الكفاءات المسطرة لكل درس
- تكيف الدروس مع الكفاءة المستهدفة .
- التلميذ يلعب الدور الأساسي في بناء معارفه .
- يمكن أن نصل من خلالها إلى تكوين الفرد الكفاء الذي تصبو إليه المنظومة و لكن بشرط النجاح في تطبيقها

التفسير :

نلاحظ من الإجابات الفاتئة أن المقاربة بالكفاءات لها سلبيات كما لها في الوقت نفسه إيجابيات فقد كان المتعلم الشغل الشاغل أذهان المعلمين إذ انه يلعب الدور الأساسي في بناء معارفه فهو العنصر الفعال في الدرس و ليس المدرس - أي أن الضغط قد خف على المعلم ، و تحول إلى المتعلم .

20- هل تواجهك صعوبات أثناء تدريسك وفق منهاج المقاربة بالكفاءات ؟

الاختيارات		نعم	لا	لا إجابة
المعلمون	العدد	21	3	1
	النسبة المئوية	84%	12%	4%

التفسير :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يواجهون صعوبة أثناء تدريسهم وفق منهج المقاربة بالكفاءات حيث بلغت نسبتهم 84% و هذا راجع إلى أن طريقة المنهج الجديدة في حين نجد نسبة 12% من يدرسون بهذا المنهج دون صعوبة و هناك من لم يجب أصلا و هذا راجع إلى تفاوت خبراتهم في مجال التدريس .

21- اذكر بعض الصعوبات ؟

و تنوعت الإجابات و الآراء كالآتي :

- كتابة البرامج و صعوبة المفاهيم و مستوى التلميذ - التدرج السنوي لا يتوافق مع الدرس في كتابة التلميذ .

- كثرة الأنشطة - المعلومات لا تتماشى مع مستوى التلميذ .

- صعوبة تحقيق الكفايات المستهدفة لجميع التلاميذ لاكتظاظ القسم - قلة الوسائل التعليمية الحديثة .

- غياب الوسائل واكتظاظ الأقسام .

- نقص الوسائل البيداغوجية المطلوبة (المخابر و الورشات في الابتدائي) الاكتظاظ الذي لا يسمح بالمتابعة الدقيقة للمتعلم .

- الصعوبة في تحديد خطة العمل - الضبابية في صياغة الكفاءات لقاعدة المستهدفة وبالتالي المرحلية ثم الختامية .

- نقص مكتسبات القبلية التي تكون هي منطلق الدرس .

- عدد التلاميذ - نوعية المناهج و كثافتها - عدم توفير الوسائل المناسبة

- الاكتظاظ - نقص الوسائل - الحشو الكبير في البرنامج .

- قد اعجز عن إيصال بعض المعلومات لعدم توفير المرجع والوسائل والحشو في البرامج.

التفسير :

من الآراء السابقة خلصنا إلى أن هناك توافق كبير بين الإجابات حيث كانت تدور حول حلقة واحدة ألا و هي الحشو في أنشطة البرنامج و عدم توفر الوسائل البيداغوجية وكذلك معاناة المعلمين من الاكتظاظ الصفّي .

22- هل تواجه التلميذ صعوبات أثناء تلقيه للدرس وفق المقاربة بالكفاءات ؟

الاختيارات		نعم	لا	لا إجابة
المعلمون	العدد	19	5	1
	النسبة المئوية	%76	%20	%4

التفسير :

نستنتج من الجدول أعلاه أن اغلب المعلمين أشاروا إلى أن التلميذ يواجه صعوبات أثناء تلقيه الدرس وفق المقاربة بالكفاءات ، وكانت إجاباتهم بـ " نعم " تساوي %76 و التي فاقت نسبة الإجابة بـ " لا " و التي كانت هذه الأخيرة تمثل %20 ناهيك عن نسبة %4 و هي نسبة ضئيلة لعدم الإجابة و هذا راجع إلى عدم قدرة التلميذ على ربط معارفه القبلية و تحويلها إلى معارف جديدة ، إذ انه يشكل المحور الأساسي في إنجاح الدرس .

23 - اذكر بعضها ؟

نرى من خلال اطلاعنا على إجابات المعلمين المتجسدة في :

- صعوبة بعض المفاهيم في البرامج - نقص في الوسائل التربوية التي تساعد على التدريس .
- صعوبة بعض المصطلحات - بعض الدروس تفوق قدرات التلميذ
- الفروق الفردية - التباين الواضح للمستويات في الفوج الواحد .
- كثرة المعلومات المقدمة في الدرس الواحد - عدم تطابق الدرس مع الأنشطة الإدماجية .
- لا يوجد في المدرسة ما يشجع التلميذ على التعلم إلا المعلم .
- الصعوبة متمثلة في إدماج المكتسبات و التي تتطلب التدريب و عليها يجب إرساء الموارد جيدة .
- اغلب الصعوبات تتعلق بالبيئة و مستوى الأسر المنحدرة منها المتعلم - عدم مرور التلميذ على مرحلة التحضيري - الروضة
- القدرة على استيعاب الطرق و وسائل حل المشكلات المطروحة عليه
- فهم المحور المنشود و قلة الوسائل اللازمة .
- صعوبة التعامل مع المادة العلمية ذات المستوى العالي . صعوبة التعاون مع التكنولوجيات الحديثة .

التفسير :

يتضح من الإجابات أن التلميذ و اعتباره الركيزة الأساسية في تنشيط الدرس إذ أن هذه الطريقة الحديثة التطبيق جعلته يواجه صعوبة مع المادة العلمية و ما شابه ذلك ، إذ يعجز عن الوصول إلى الأهداف المطلوبة بالطريقة المناسبة .

24- اذكر بعض الوسائل المساعدة في التدريس التي تساعد على نجاح المنهاج والبرنامج ؟

ومن بين الآراء نجد :

- توفير المكتبات - الورشات - الوسائل المتطورة - تفرغ المعلم للعملية التربوية و إعفائه عن الحراسة وبعض المهام .

- الإعلام الآلي - الكتب و المجالات العلمية - المعارض والمتاحف العلمية .

- الكتاب المدرسي - حجرة التدريس - وسائل حديثة (الحاسوب) والصور الفوتوغرافية - رحلات مدرسية

- المخيمات - الخرائط - الوسائل الصوتية و المرئية .

- الإعلام الآلي - الملصقات والمعلقات - الخارجات الدورية الميدانية .

- صور - مشاهد - وثائق - مجسمات - أدوات - الوسائل التكنولوجية الحديثة .

- تكنولوجيات الإعلام و الاتصال - الفضاءات

- كتاب مدرسي - صور - الأنترنت

- كل الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها

- الصور - الأجهزة المرئية .

- الحاسوب - الأشرطة العلمية .

- الكتب - الصور - أشرطة فيديو - بعض اللعب - مخابر - طباعة .

التفسير :

كانت الإجابة على هذا السؤال متقاربة نوعا ما و ذلك من خلال تعداد المعلمين لهذه الوسائل ، فكانت الأغلب مركزة حول الكتاب المدرسي ، الوسائل التكنولوجية الحديثة (جهاز الكمبيوتر - أشرطة علمية و فيديو هات و الملصقات الجدارية) فكل هاته الوسائل تساهم بقدر الإمكان على نجاح المناهج التربوية بحوافزه و الوصول إلى تلميذ كفاء .

25- كيف تجد كتاب السنة الخامسة ابتدائي ؟

الاختيارات		جيد	متوسط	سيئ	لا إجابة
المعلمون	العدد	1	17	5	2
	النسبة المئوية	4%	68%	20%	8%

التفسير :

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المعلمين قد اختار اغلبهم أو أكدوا على أن الكتاب اللغة للسنة الخامسة ابتدائي متوسط و بالرغم من توفره على مواضيع هادفة لم يحض إعجابهم والذين مثلوا نسبة 68% وفي المقابل نجد نسبة 4% من الذين نال إعجابهم في حين يوجد كذلك 20% لم يلقى إعجابهم وفي وقت نفسه نجد نسبة 8% من لم يدلوا بإجابتهم أي أن الكتاب في مجمله متوسط حسب رأي المعلمين .

26- ماذا ينقصه ؟

قد اختلف وتنوعت الإجابات بين المعلمين والمبينة كآآتي :

- تصحيح الأخطاء-تنظيم تدرج تعليمات حيث تتقدم بعض الدروس وتتأخر بطريقة غير علمية .
- الوضوح وعامل التأثير النفسي للمتعلم والكثافة لبعض المواد
- إثراء بمواضيع ومستوى التلاميذ - تقنين الأنشطة اللغوية والرياضية .
- الواقعية - عدم التركيز على النحو - التدريج - عدم تحديث البرنامج
- جل محتوياته محذوفة (نصوص مترجمة)
- كثرة التمارين في الكتاب - عرضه الدروس غير ممتع و مشوق .
- التبسيط في المعلومات - كثرة المعلومات المقدمة لا تتماشى مع النمط المعاش للتلميذ .
- نصوص مناسبة من عمر التلميذ والبيئة و إعادة النظر بصفة جذرية في طريقة تقديم نصوص والعودة للأدب العربي والتراث الجزائري والإسلامي .
- بعض المواضيع وخاصة في القراءة التي لم تعالج واقع الطفل وكذلك عمليات الحسابية في الرياضيات وكذلك في تاريخ البلاد .
- إعادة مراجعة حسب الأنشطة باستشارة المعلمين في وضع البرامج و الدروس

التفسير :

ويتضح من خلال هاته الإجابات أن اغلب المعلمين قد أشاروا إلى أن هناك نقص كبير في المحتوى الذي يحمله الكتاب ، قد يكون أحيانا أكثر من عقل التلميذ و أن بعض محتوياته محذوفة و انه يفتقر إلى بعض المواضيع المعاشة في واقع التلميذ بالإضافة الى بعض الأخطاء اللغوية التي يجيب تداركها و على العموم فان مجمل المعلمين قد ذكروا سلبيات الكتاب بصفة عامة .

خلاصة الجانب التطبيقي

- وقد أكد لما عرضه جل المعلمين و المفتشين على أن المنهاج هو : المسلك الواضح المحقق لمختلف الأهداف التربوية ، إضافة إلى أنه وثيقة رسمية بيداغوجية يجب الإلتزام بها .
- أقر العديد من منظومتنا التربوية على أن اللجنة الوطنية للمناهج هي المسؤولة على وضع المناهج التربوية .
- المقاربة بالكفاءات طريقة حديثة جاءت مكملة للطريقة التقليدية المقاربة بالأهداف ، وقد أحدث هذا المنهج الجديد تغيرا جذريا على مستوى التعليم ، ولهذا فضل هذا الأخير من قبل أغلب المعلمين والمفتشين .
- كما أن لهذه المقاربة الجديدة إيجابيات أي ربط التعليم بالواقع وجعل المتعلم محور العملية التعليمية وانطلاقا من الكفاءة القاعدية .
- ولهذا الإستراتيجية سلبات تمثلت في تفاوت المتعلمين على مستوى قدراتهم الذهنية و النفسية والاجتماعية .
- يواجه بعض المعلمين صعوبات أثناء تدريسه بهذه المقاربة كعدم توفر الوسائل المساعدة ونوعية البرامج وكثافتها .
- أما بالنسبة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي "رياض النصوص - كتابي في اللغة العربية -" فقد اعتبره المعلمون متوسط المستوى و ينقصه العديد من التعديلات كالتشويق و المتعة في الدروس للتلميذ .

- بما أن التلميذ هو اللبنة الأساسية الذي يساعد على نجاح الدرس المرغوب فيه ، هو الآخر يعاني من صعوبات أثناء تلقيه . كعدم تقبل معظم التلاميذ لبعض الأفكار و المعلومات .

خاتمة

خاتمة

وبعد الفسحة الطويلة التي دفعتنا في رحابها إلى الإبحار في عالم المعرفة و الاستكشاف، وبناءا على جل تعاريف والمصطلحات المبهمة التي قمنا بتوضيحها و عرضها بشكل مبسط كي يسهل على معظم القراء فهمها ، استنتجنا أن :

- المنهج التعليمي أداة المجتمع في تربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن تكون عليها الناشئة نموا وتكيفاً مع الذات والآخرين أو ينبثق أصلاً من المشروع التربوي كمرجع يتضمن غايات ومرامي ترسم السياسة التعليمية .
- يمكن القول هنا أن المنهج هو محور العملية التعليمية في الفصل ،غير أنه لا يحتوي على سلسلة من فقرات أو أجزاء للدروس ، كما يظن الكثيرون فتسلسل الدروس وتجزئتها إنما هي مسؤولية المدرس الذي يقع على عاتقه ترجمة وثيقة المنهج حسب خبرات تلاميذه وحجاتهم و حسب خبرته وشخصيته و على ضوء الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها على المدى القريب والبعيد .
- إن تنوع المفاهيم للمنهج، تلقى استحسانا لدى خبراء المناهج وذلك لأنها ساهمت في إثراء وإغناء الفكر التربوي في مجال المناهج الحديثة . دلالة على وجود من يحاولون تثبيت قواعد هذا العلم الجديد بصورة راسخة .
- يعد بناء المنهج في الواقع عملية صعبة إذ تتعلق بصناعة المنهج وتطويره وهندسته وتحسينه

وتصميمه في آن واحد ، ولذا فإن الدقة في تحديد المهمات و الأهداف المرجوة واجبة على العاملين في بناء المناهج ، وإلا التبس الأمر على مقيمي المناهج حين يريدون أن يحكموا بصلاحيه المنهج الجديد حيث يهدف إلى اتخاذ قرارات في تحديد طبيعة وتنظيم أجزاء المنهج الجديد .

● يتم تصميم المخطط المرجعي للمناهج من طرف اللجنة الوطنية للمناهج اعتمادا على المعطيات الصادرة من وزارة التربية الوطنية . هذه المعطيات المشتركة تخص كل ميدان من ميادين التعلم وتعلق بصورة أساسية بالهدف العام للمرحلة التعليمية المقصورة وتغطي مجموع المواد المقررة في هذه المرحلة وكذا بيان العناصر المكونة للمجال التعليمي فيما يتعلق بسياسة التربية و التعليمات المشتركة في المجال المقصود .

● إن هذه المناهج تتميز بخاصية توجيهية نحوى تنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها ، ليساعده على تطوير نمائه وقدراته ومهاراته وخبراته في استكشاف الأشياء في بيئته ومعالجتها والتجريب عليها (المهارات و الخبرات العلمية) فهو:

أ: يحترم حرية المتعلم واستقلاليتته في استكشاف ذاته و بيئته .

ب: يتكون من عناصر أربعة :

- الأهداف : حيث هي الأشياء التي يسعى التعليم إلى تحقيقه
- المحتوى : المضامين التي يبنى على الأهداف و يشتمل على معلومات و المناهج و المبادئ و القيم والمثل(التي يتعلمها الطلبة).

- الطريقة: هي ما يبذله المعلم أو المتعلم من جهود فكرية وجسدية لتحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وفي محيطه الخارجي .
- التقويم : لمعرفة تحقيق الأهداف أو ملائمة الطرق والأساليب التي تنفذ التعليم .
- ج : تأثر أسس المناهج في محتوى تنظيم المنهج بأهدافه ومواده و أنشطته ، ولذي تسمى هذه الأسس أيضا بالمحددات التي تحدد جوانب المنهج ، وبالتالي لا يستغنى عن هذه الأسس في عمليات البناء والتطوير والتحسين . وكثيرا ما يعدد خبراء المناهج هذه الأسس على أنها أسس نفسية وفلسفية معرفية واجتماعية غير أنها تتداخل كثيرا فيصعب الفصل بينها ، وخاصة فيما يتعلق بالفلسفة و الثقافة والمجتمع وطبيعة الفرد .
- يعتمد المنهج على مصادر أربعة يستسقى منها عناصره و أسلوب تنظيمه و طرق تدريسه ومحتواه وأنشطته وطرق تقييم مخرجاته التعليمية، والجدير بالذكر أن تطبيق هذا المنهج يحتاج إلى المعلم الكفاء القادر على التدريس و التخطيط والتقويم .
- سير عملية بناء المنهج يحددها تطوير المنهج لأنه يحاول هذا الأخير إتخاذ قرارات معينة حاسمة .
- تطوير المنهج عملية واقعية تستمد عملها من صميم المنهج الموجود أصلا ، بينما عملية بناء المنهج هي الأساس الفلسفي الذي يبنى عليه هيكل المنهج كله .
- الكفاءة مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخلية إطار حقله المهني. كما تحوي أيضا تنظيم العمل وتخطيطه ، وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية ضمن مجموعة من الوضعيات المترادفة . وترتكز على المحتوى ،

والقدرة ، والوضعية .

- تسعى الكفاءة إلى تثمين المعارف المدرسية وتجعلها صالحة للاستعمال مواقف الحياة فهي تنظر إلى الحياة من منظور علمي تطبيقي ونفعي، إذا تطمح هذه الكفاءة إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية ووظيفية وجعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه وتحفيزهم على العمل . وتنقسم إلى : القاعدية ، المرحلية ، النهائية .

(1)- الكفاءة القاعدية : هي المستوى الأول والأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات .

(2)- الكفاءة المرحلية : تشكل هذه الكفاءة من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية عبر مرحلة

زمنية قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا، أو سداسيا. و يتم بناؤها بالشكل التالي : كفاءة قاعدية 1 + كفاءة

قاعدية 2 + كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية .

(3)- الكفاءة الختامية : وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية ويمكن بناؤها من خلال ما

ينجز في سنة دراسية أو تطور تعليمي .

- تقوم مقارنة التدريس بالكفاءات على إستراتيجية تؤدي في النهاية لبلوغ هدف ، وهو امتلاك المتعلم

القدرة على بناء كفاءات معينة ، وتوظيفها في وضعيات إشكالية مشابهة ومن شروط نجاح هذه

الإستراتيجية :

- التعميق في فهم الوثائق و النماذج المرافقة لها ، ودليل المعلم .

- التعرف على أقطاب العملية التعليمية (خاصة للمتعلم) حيث يجعله طرفا فعالا ومتفاعل باعتباره

شريكا إيجابيا في الفعل التعليمي .

- إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية ، تعمل على تحقيق جملة من الأهداف :
- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة و قدرات ، لتظهر وتفتتح ، وتعبر عن ذاتها .
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة .
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية وزيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة و التبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة .
- التقييم جزء أساسي وعنصر مكمل من عناصر المنهاج ، وعملية التقييم لا بد أن يحتويها المنهاج نفسه وأن لا تعالج كمنشآت منفصل فهو عملية منظمة يتم من خلالها تحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية لدى التلميذ . وبشكل عام فإن التقييم هو الحكم على مدى تحقيق الأهداف المرسومة لأي عملية تعليمية ، و هو إقامة تناسب بين مداخلات هذه العملية ومخرجاتها ، فهو مرحلة أساسية فيها .
- و بالنظر إلى العلاقة الوظيفية بين عمليتي التقييم والتعلم ، فإنه آن الأوان للعمل على تكييفهما مع البرامج الدراسية الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات. ذلك أن هذه المقاربة تركز على نمو المتعلم و تطوره بصورة متكاملة و منسجمة . فهو يقع في قلب مشروع إصلاح المنظمة التربوية و ينبغي إدماجه في تصميم ديناميكية التغيير النوعي الشامل، وعلاوة على كون التقييم وسيلة لمعاينة المكتسبات المدرسية لتلاميذ وحوصلتها فإنه أداة لتنوير مراكز القرار وتزويدها بالمعطيات الصحيحة كما يندرج أيضا في سياق تدارك الخلل و إعادة ضبط وتنظيم المنظمة ككل .

خاتمة

- تسعى المقاربة بالكفاءات لمواجهة العصر الانفجار المعرفي، وكذا إخراج المتعلم من دائرة التلقين، ليحصل هذا المتعلم على مستوى تعليمي يمكنه من مواجهة الوضعيات المعقدة مثلما يؤهله لامتلاك الكفاءات و التفاعل مع المعارف العلمية الجديدة وبالتالي يجب بناء منهج وفق ذلك.
 - محاولة تنظيم دورات تكوينية لفائدة معلمي الطور الابتدائي قصد تمكينهم من التحكم في مجريات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .
 - اقتراح أنشطة تعليمية أخرى لتعميم ثقافة التلاميذ على جميع المواد الدراسية المقترحة تلقئها.
 - تحديد محاور تكوين أقرب إلى واقع التلميذ المعاش في وسطه المحيط به.
 - وضع تصميم حديث للكتاب المدرسي لسنة الخامسة ابتدائي بما يتناسب مع قدرات التلاميذ الذهنية و الذي اعتبره أغلب المعلمين متوسط المستوى .
 - إدراج وسائل تعليمية أخرى غير الكتاب المدرسي .
 - التقليل من ضغط الحجم الدراسي و ذلك بتقليص البرامج و إعادة النظر في وضع المناهج الدراسية وتحسينها .
- ويبقى موضوعنا هذا طرحا يفتح بوابة الخوض في متاهات مواضيع أخرى أشجع و أشمل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم

*الكتب:

- 1) أمير عبد القادر وآخرون ، دليل منهجي في التقويم التربوي، مطبعة ديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، (د.ط)/2010م
- 2) أحمد حسني الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان ، ط5، 2007م
- 3) بوبكر بن بوزيد:
- أ- إصلاح التربية في الجزائر-رهانات وإنجازات ، دار القصة ، الجزائر،(د.ط)،2009م.
- ب-المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، درا الخلدونية، (د.ط)الجزائر ،2006م
- 4)خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، (د. دار نشر)، ط1، 2005م.
- 5)رفيق ميلود، التقويم التربوي و علاقته بالتحصيل الدراسي، منشورات أنوار المعرفة ، مستغانم -الجزائر، (د.ط)، 2001م
- 6)رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها ، تقويمها، دار الفكر العربي ، القاهرة، (د.1)،1997م
- 7)سهيلة كاضم ومحسن الفتلاوي ، كفايات التدريس المفهوم، التدريب -الأداء، (د، دار نشر)، ط1، 2003م.
- 8)صالح بالعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار همومه ، الجزائر،"بوزريعة"، ط3،2000م
- 9)عز الدين شرفي، مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعين و الباحثين ، دار شريف ، (د.ب)،(د.ط)،2005م

قائمة المصادر والمراجع

- 10) علي أوحيدة ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشعب عمار قرني، باتنة ، (د.ط)، 2007م
- 11) عبد الرحمن الهاشمي و محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمان، ط1، 2009م
- 12) عصام النمر و تيسير الكوفحي ، مناهج و أساليب التدريس في التربية و التربية الخاصة ، دار اليازوري ، العلمية ، عمان ، الأردن ، (د.ط)، 2010م
- 13) عيسى بودة ، دليل المدرس الهادف ، دار ثلاثنقت، بجاية، (د.ط) ، 1997م
- 14) عمار بحوش وآخرون ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط1، 2007م
- 15) فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية، (د.ط)، الجزائر، 2006م
- 16) محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة، الجزائر، 2011-2012م
- 17) محسن علي عطية، التدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج ، عمان ، ط1، 2007م.
- 18) محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة، عمان ، ط1، 2011م.
- 19) ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية ، دار اليازوري العلمية ، عمان -الأردن، (د.ط) 2010م
- 20* ابن منظور:

أ-لسان العرب، تح (يوسف خياط)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج2، مادة نَحج.

قائمة المصادر والمراجع

ب- لسان العرب، تح (أبو الفضل محمد مكرم المصري)، دار لسان العرب للطباعة، بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت)، المجلد 3، مادة كفي. 21-هدى الشمري و سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2010م

22) وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي ، دار المسيرة، عمان ، ط1، 2011م

23) يحي محمد نبهان، مهارة التدريس ، دار اليازوري، العلمية ، عمان، الأردن، (د.ط)، 2008م

* منشورات وزارة التربية:

1-وزارة التربية الوطنية

أ-رياض النصوص كتابي اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، شريفة غطاس وآخرون ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د.ط)، 2012- 2013م .

ب-الجامعية الصيفية ، اللغة العربية وأدبها ، متقن السلام بوديرة، سكيكدة، الجزائر ، (د.ط)، 2001م.

ج-الدليل التطبيقي للمعلم

د-مديرية التعليم الأساسي:

*الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، (د.ط)، (د.ت).

*الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، 2011-2012م.

*الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-2012م

*مناهج السنة الأول من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2003م

قائمة المصادر والمراجع

* الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-2012م.

2-المركز الوطني للوثائق التربوية:

أ-الكفاءات ، سلسلة موعذك التربوي ، (د. دار نشر)، (د.ط)، الجزائر العدد الخامس ،2000م.

ب-الكتاب السنوي ، (د. دار نشر)،(د.ط)،(د.بلد)،2000م.

*المجلات و الدوريات:

1-المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، مجلة الباحث ، دار أجد للطباعة ،العدد 5 ،جوان، ديسمبر

،2011م.

2-مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة "بوزريعة" العربية (مجلة علمية) ، العدد الرابع ، الجزء

الأول،2011م

الملاحق

الترج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي

اللغة العربية

الأشهر	الأسابيع	قراءة	قواعد نحوية	صرف / إملاء	تعبير كتابي
سبتمبر	01				
	02	الوعي المنسي 2	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد و المزيد (صرف)	الإخبار عن حدث 1
	03	الأصدقاء الثلاثة	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	الفعل المعتل (صرف)	الإخبار عن حدث 2
أكتوبر	04	النملة و الصرصور	أنواع الفعل (مراجعة)	الهمزة على الواو وسط الكلمة (إملاء)	الإخبار عن حدث 3

تلخيص قصة 1	الهمزة على النبرة وسط الكلمة (إملاء)	الجملة التعجبية	فوكس و الحماية المدنية	05
الإخبار عن حدث 4	الفعل المثل و الأجوف (صرف)	الجملة الاستفهامية	حار الليل و الغزال	06
كتابة خطة 1	الفعل الناقص (صرف)	الأفعال الخمسة (التقديم)	قصة قرية	07
تلخيص قصة 2	إملاء جمل لإتقان الخط (إملاء)	كان و أخواتها (الدلالة)	قصة الحيتان الثلاثة	08
تلخيص قصة 3	الفعل اللفيف(صرف)	كان و أخواتها (الإعراب)	بين التمساح و الطيور	09
ملء استبيان	إملاء جمل لتنمية المهارات الخطية	الأسماء الخمسة 1 (التقديم)	من اقتراح المعلم	10

1	(إِملاء)				
ملء استبيان 2	الاسم المنقوص (صرف)	الأسماء الخمسة 2 (الإعراب)	من اقتراح المعلم	11	
أسبوع الدعم				12	
				13	ديسمبر
				/	

رسالة إلى صديق 1	جمع المذكر و المؤنث السالمين (صرف)	إن و أخواتها) (الدلالة)	عاصمة بلادي الجزائر	14	جانفي
رسالة إلى صديق 2	همزة القطع (إملاء)	أن و أخواتها (الإعراب)	من تقاليدنا	15	
رسالة إلى صديق 3	الاسم الممدود(صرف)	الصفة و الموصوف (مراجعة)	لوحات من صحراء بلادي	16	
كتابة خطة 2	همزة الوصل (مراجعة) (إملاء)	الحال المفردة	سبانخ بالحمص	17	

الإخبار عن حديث 5	الاسم المقصور (صرف)	الأسماء الخمسة 3 (مراجعة)	ابن سينا الطيب الماهر	18	فيفري
كتابة خطة 3	الإلف اللينة في الأسماء (إملاء)	إعراب الفعل المعتل في الماضي (مراجعة)	رامي بطل السباح و الغطس	19	
كتابة يوميات 1	جمع التكسير (صرف)	أسماء الإشارة	كوكب الأرض	20	
كتابة يوميات 2	اللام المتصلة بالأسماء المعرفة (إملاء)	الأسماء الموصولة	الأقمار الاصطناعية	21	
كتابة يوميات 3	مراجعة المنقوص و الممدود و المقصور (صرف)	الاستثناء بـ غير / سوى	إسحاق نبوتن و الأرض	22	
أسبوع الدعم				23	مارس
				24	

				/	
رسالة إلى قريب	علامات التأييث في الأسماء (صرف)	إعراب جمع المذكر والمؤنث السالمين	حفلات عرس	25	أفريل
كتابة إعلان 1	ما الاستفهامية مع الحروف الجر (إملاء)	كان و أخواتها الإعراب والدلالات (مراجعة)	في مهرجان الزهور	26	
كتابة إعلان 2	تصريف المثال (صرف)	إن و أخواتها الإعراب والدلالات (مراجعة)	مسرح عرائس الجراجوز 1	27	
تلخيص قصة خبر	تصريف الفعل الناقص (صرف)	الأفعال الخمسة (الإعراب)	تبتدعان من التراب صورا	28	
تلخيص قصة 4	إملاء فقرة كتابية بنخط واضح وجيد (إملاء)	الأفعال الخمسة (مراجعة)	كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا	29	ماي

تلخيص قصة 5	تصريف الفعل الأجوف (صرف)	إعراب الفعل المعتل في المضارع و في حالة الجزم	مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	30	
أسبوع الدعم				31	
أسبوع التقويم للفصل الثالث				32	
أسبوع الدعم و التحضير لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي				33	نون

استبيان مقدم لإنهاء إجراءات الحصول على ليسانس في اللغة العربية و آدابها

جامعة الوادي

- خاص بالمفتشين -

- الاسم و اللقب :

- سنوات الخبرة :

1- ما هو مفهوم المناهج التربوية في رأيك ؟

.....-

* ما الفرق بينه و بين البرنامج ؟

2- هل تعرف اللجنة المتخصصة في وضع المناهج ؟

نعم لا

*ماذا تعرف عنها ؟

.....-

3- هل ترى أن المنهاج مبني على أسس ؟

نعم لا

* أي هذه الأسس الأهم في نظرك :

فلسفية اجتماعية معرفية نفسية

4- كم عدد الأشخاص الذي تتكون منه اللجنة الوطنية للمنهاج ؟

.....-

* كيف يتم اختيار أعضائها؟

.....-

5- ما هي إسهامات المقاربة بالكفاءات في عملية التعليم؟

.....-

6- ما الدور الذي يلعبه المعلم ضمن منهج التدريس بالكفاءات؟

.....-

7- هل للتقويم اثر في المقاربة بالكفاءات أكثر من التدريس بالأهداف؟

.....-

8- ما الفرق بين بيداغوجية المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات؟

.....-

9- هل الوسائل المساعدة في التدريس تساعد على نجاح البرنامج والمنهاج؟

لا

نعم

• كيف ذلك؟ واذكر بعضها؟

.....-

.....-

10- ما هي إصلاحات المنظومة التربوية على المنهاج الجديد؟

.....-
استبيان مقدم لإنهاء إجراءات الحصول على ليسانس في اللغة العربية وآدابها

جامعة الوادي

- خاص بالأساتذة -

- سنوات الخبرة العملية :

- المؤسسة :

1 - ما هو مفهوم المنهاج التربوي في رأيك ؟

.....-

* ما هو الفرق بينه وبين البرنامج ؟

2- هل ترى أن المنهاج مبني على أسس ؟

لا

نعم

3 - أي هذه الأسس الأهم في نظرك ؟

فلسفية

معرفية

نفسية

اجتماعية

4 - هل تعرف اللجنة التي تضع المنهاج ؟

لا

نعم

5 - أي المناهج تفضل ؟

المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالأهداف

6 - ما الفرق بينهما ؟

.....-

7 - أي الكفاءات أهم ؟

القاعدية المرحلية النهائية

• وأيهم التي تنطلق منها ؟

.....-

8 - ما هي سلبيات المقاربة بالكفاءات ؟

.....-

9- ما هي ايجابيات المقاربة بالكفاءات ؟

.....-

10- هل التقويم اثر في المقاربة بالكفاءات أكثر المقاربة بالأهداف ؟

.....-

11 - اذكر بعض إسهامات المقاربة بالكفاءات ؟

.....-

12- هل تواجهك صعوبات أثناء تدريسك وفق منهاج المقاربة بالكفاءات ؟

نعم لا

• اذكر بعض الصعوبات :

.....-

13 - هل تواجه التلميذ صعوبات أثناء تلقيه للدرس وفق المقاربة بالكفاءات؟

لا

نعم

• اذكر بعضها؟

.....-

14 - هل وسائل المساعدة في التدريس تساعد على نجاح المنهاج والبرنامج؟

لا

نعم

• اذكر بعض وسائل المساعدة؟

.....-

15 - كيف تجد كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟

سيء

متوسط

جيد

* ماذا ينقصه؟

.....-

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات	الرقم
	خطة البحث	01
أ-ب - ج - د - هـ	مقدمة	02
الجانب النظري		
الفصل الأول : المنهاج التربوي التعليمي		
21-20	تمهيد	03
22	المبحث الأول: ماهية المناهج	04
25-22	أولا: مفهوم المنهاج	05
28-26	ثانيا: مفهوم المنهج التقليدي و الحديث والفرق بينهما	06
32-29	ثالثا: تشيد المنهاج و لجنته	07
33	المبحث الثاني : عناصر المنهاج و علاقتها ببعضها البعض	08
36-33	أولا: مكونات المنهاج	09
37	المبحث الثالث: أنواع المناهج و أسس بنائه و عوامل التي أدت إلى تطويره	10
37	أولا: أنواع المناهج	11
41-38	ثانيا: أسس بنائه	12
42	ثالثا: العوامل التي أدت إلى تطوير المنهاج	13
43	المبحث الرابع الفرق بين البرنامج و المنهاج	14
44-43	أولا: مفهوم البرنامج	15
45	ثانيا: الفرق بين البرنامج و المنهج	16

الفصل الثاني : الاختبارات البيداغوجية لتنفيذ المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات		
48	المبحث الأول : الكفاءة	17
52-48	أولا: مفهوم الكفاءة	18
55-53	ثانيا: مميزات الكفاءة	19
58-55	ثالثا: مستويات الكفاءات	20
59	المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات	21
59	أولا: مفهومها	22
60	ثانيا: مبادئ المقاربة بالكفاءات	23
62-61	ثالثا: خصائص المقاربة بالكفاءات	24
63	رابعا: أهداف المقاربة بالكفاءات	25
64	المبحث الثالث: إستراتيجية التدريس و التقويم في المقاربة بالكفاءات	26
67-64	أولا: مفهوم التقويم و مجالاته	27
70-68	ثانيا: أنواع التقويم في المقاربة التدريس بالكفاءات	28
76-71	ثالثا: الفرق بين التدريس بالأهداف و التدريس بالكفاءات	29
79-77	رابعا: اسهامات بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في عملية التعلم	30
81-80	خلاصة الجانب النظري	31
الجانب التطبيقي		
الفصل الثالث: دراسة الميدانية		
84	المبحث الأول : مدخل للدراسة الميدانية	32
84	أولا: حدود الدراسة	33
85-84	ثانيا: خطوات الدراسة	34

87-85	ثالثا: تحديد بعض مصطلحات الدراسة	35
87	رابعا: صعوبات الدراسة	36
92-87	خامسا: إجراءات البحث	37
93	المبحث الثاني: تحليل البرنامج	38
93	أولا: القراءة	39
96-94	ثانيا : القواعد النحوية	40
101-97	ثالثا: الصرف و الإملاء	41
102-101	رابعا : التعبير الكتابي	42
102	خامسا : رأينا في البرنامج -بصفة عامة-	43
103	المبحث الثالث: تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي	44
104-103	أ-تحليل الجانب المادي للكتاب	45
109-105	ب-تحليل الجانب التقني للكتاب و الأنشطة	46
113-110	ج-التوزيع السنوي للمحتوى	47
114	المبحث الرابع: تفسير نتائج أسئلة الاستبيان	48
125-114	أولا: تفسير نتائج الأسئلة المشتركة	49
131-125	ثانيا: تفسير نتائج الاستبيان الخاص بالمفتشين	50
145-131	ثالثا: تفسير نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة	51
147-146	خلاصة الجانب التطبيقي	52
أ-ب-ج-د-	خاتمة	53
هـ-و		
159-156	قائمة المصادر و المراجع	54

فهرس الموضوعات

171-161	الملاحق	55
176-173	فهرس الموضوعات	58